الكَملَة عند العرب قبل الإسلام

م.د .علي قاسم جابر العلياوي□

المديرية العامة لتربية ميسان

الملخص

يتضمن هذا البحث موضوع الكَملَة (جمع كامل) عند العرب قبل الإسلام ، وهو لقب أطلق على كل شخص جمع مهارات الكتابة والسباحة والرماية ونظم الشعر ، إذ يتضمن بالبحث والتقصي كل الشروط والمواصفات التي وضعها العرب في الشخص حتى يستحق هذا اللقب ، ثم بيان أثر العوامل الاجتماعية والثقافية والجغرافية التي جعلت من هذه المهارات قيمة عليا في المجتمع ، وكذلك يتتبع أشهر الكملة عند العرب في حواضنهم الجغرافية والاجتماعية ، ثم بيان أثرهم في الحياة العامة بمختلف مجالاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية.

The Perfect Men of the Arabs Before Islam

Lect. Dr. Ali Kasim Jabir Al-Olayawi

The General Directorate for Education of Missan

Abstract

This research deals with the subject of the "perfect men" of the Arabs before Islam. It was a title which was used to describe any man who had all the skills of writing, swimming, using weapons and composing poetry. This research goes through all the conditions and characteristics that were set by the Arabs to decide whether someone deserved this title or not. Then this research explains the influence of the social, cultural and geographical factors that made these skills a high value in the society. It takes the most famous "perfect men" of the Arabs in their geographical and social environments. Then it shows there effect on the public life with its different political, military, economic, social and intellectual fields.

المقدمة

تشكل المنظومة القيمية في عصر ما قبل الإسلام رافداً مهماً من شأنه التأصيل لحركة الإنسان العربي في مسيرة تكوين حضارته وتاريخه الذي لايزال يزخر بالموضوعات البكر التي تحتاج للبحث والدراسة ، فما أن تتصفح كتب التراث بجميع أصنافها وتدقق في تاريخ تلك المدة تجد معيناً لا ينضب من الموضوعات التي تثير انتباهك وتشدك إليها، ولعل من بينها موضوع الكملة (جمع كامل) الذي يمكن أن يعد نافذة إضاءة مهمة نطل من خلالها على تلك المدة، غير أن تناثر مادتها في بطون تلك الكتب يشكل صعوبة أمام الباحث في جمع شتاتها وتصنيفها ودراستها وتحليلها ٠

والكامل :هو الشخص الذي يجمع بين الكتابة والسباحة والرماية والشعر وقد أطلق على مجموعة قليلة من الشخصيات في تاريخ العرب قبل الإسلام ، الأمر الذي تطلب الوقوف على أسباب هذه القلة ، وكذلك الخصائص والصفات التي جعلتهم يتميزون عن غيرهم ؛ لأنَّ كمال الشيء يكون بظهور خاصيته التي امتاز بها عن غيره ، ثم بيان أهميتها وقيمتها العليا عند المجتمع بحيث ما أن يجمع الشخص بين تلك المهارات حتى يُطلق عليه لقب الكامل، ثم بيان أثرهم في الحياة العامة بجميع جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ٠

اولاً : الكَملَة في اللغة والاصطلاح

الكَملَة : جمع كامل ومصدرها كَملَ كمالاً وكُمولاً فهو كامل وكميل [١]، والكامل: هو التام الذي كملت أجزاؤه[٢] ، والكمال : هو التمام الذي يجزء منه اجزاؤه ، وأكملت الشيء أجملته وأتممته [٣] كما في قوله تعالى : " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ " (المائدة/٣) ، والمكمّل : الكامل الذي اكتملت صفاته [٤].

أما اصطلاحاً : فقد أطلق العرب لقب الكامل على الشخص الذي يجيد القراءة والكتابة والسباحة والرماية و الشعر [٥].

ثانياً : شروط ومواصفات الكامل

لم يطلق العرب قبل الإسلام لقب الكامل جزافاً ، إذ يبدو أنهم وضعوا مجموعة من المعايير والشروط التي يجب أن تتوفر في الرجل حتى يستحق هذا اللقب ، وأن تلك الشروط كانت من الأهمية بمكان ، إذ لا تجتمع جميعها في شخص واحد إلا لقلة من الناس ، ولعل تلك القلة تعود لعوامل ثقافية واجتماعية وجغرافية ـ ستتضح من خلال البحث ـ طغت على حياة العرب قبل الإسلام وجعلت الجمع بينها جميعاً أمراً في غاية الصعوبة ، ما استوجب دراسة كل شرط منها على حدة ؛لأن فقدان الشخص لأي منها يسقط عنه لقب الكامل ٠

إذ تكاد تجمع المصادر على ثلاثة شروط أساسية للكامل وهي: القراءة والسباحة والرماية، من دون أن تضيف عليها أي شروط ومواصفات ثانوية أخرى " كان الكامل عندهم في الجاهلية وأول الإسلام الذي يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمي " [٦]، إلا أن أبا الفرج الأصفهاني انفرد بإضافة شرط رابع وهو الشعر وجعله في مقدمة الشروط بقوله :" الرجل عند العرب إذا كان شاعراً شجاعاً كاتباً سابحاً رامياً سموه الكامل"[٧] ويبدو أن المقصود هو القدرة على نظم الشعر وليس الشهرة والنبوغ ، ومع ذلك يمكن إضافته للشروط السابقة ؛ لأنَّ الشعر من صفات الكمال عند العرب [٨].

١-القراءة والكتابة : لعل من أهم الشروط التي قدمتها المصادر في مواصفات الكامل هي القراءة والكتابة ، معللة ذلك بقلة القراءة والكتابة عند العرب " وكانت الكتابة في العرب قليلاً"[٩] وإن الذين يقرؤون ويكتبون معدودون " ومن أهل الجاهلية نفر ذو عدد كانوا يكتبون" [١٠]ولاشك في ذلك فلا يستطيع أحد أن ينكر هذه الحقيقة ، ولكن يجب أن نشير في الوقت نفسه إلى

حقيقة أخرى وهي أنها ليست بالقلة التي تضفي على المجتمع صفة الجهل والأمية المطلقة كما ذهب إلى ذلك بعض المفسرين[١١] والمؤرخين[١٢] المسلمين ؛ لأن الأمية الواردة في التعبير القرآني[١٣] لا تعني عدم المعرفة بالقراءة والكتابة فقط ، وإنما لها معاني متعددة، من بينها العرب جميعهم، حسب ما ذكر القرطبي في روايته عن ابن عباس ، إذ قال :" الأميون العرب كلهم من كتب منهم ومن لم يكتب"[١٤] أو قد تعني من لا كتاب لهم من مشركي العرب حسب رأي الطبري إذ قال إنَّ : " الأميين الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب "[١٥] ، وقد أفاض الراغب الأصفهاني في ذكر كل المعاني المتعلقة بمعنى الأمية الواردة في القران الكريم[١٦]، هذا من جهة ومن جهة أخرى فالنصوص المبثوثة في بطون المصادر تشير إلى معرفة العرب بالقراءة والكتابة ، وقد جمع الدكتور جواد علي شاردها ووارداها وفصل فيها بإسهاب[١٧]، ورغم ذلك فهي معرفة محدودة جداً ، إذ كانت القراءة والكتابة في الخاصة وفي أصحاب المواهب والقابليات التي تدفعهم مواهبهم ونفوسهم للتعلم والتثقف[١٨]، وهذا ما نستشفه من الإشارات التي تحدثت عن بداية الكتابة بالخط العربي ، فقد ذكرت أنها اقتصرت على النخبة من أبناء المجتمع ، فلو تتبعنا رواية البلاذري التي تحدثت عن الكيفية التي انتقلت فيها الكتابة والخط العربي بين مناطق الجزيرة العربية وإن كان يغلب عليها الطابع القصصي لوجدنا أن عُليّة القوم هم من تولى ذلك، إذ ذكر أنه اجتمع ثلاثة أشخاص من طي فقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية ، فوضعوا الخط العربي، فتعلمه منهم قوم من أهل الأنبار[١٩] ثم انتقل الخط إلى الحيرة[٢٠] ليشغل حيزاً في التعليم بجانب اللغة الفارسية[٢١]، وإلى هناك كان يتردد بشر بن عبد الملك[٢٢] شقيق حاكم دومة الجندل[٢٣]، فتعلم الخط العربي ، ولما كان يتاجر إلى مكة والطائف نقل خبرته في مجال الخط إلى هناك إذ علم شخصيتين من وجهاء مكة هم أبو سفيان بن أمية[٢٤] وأبو قيس بن عبد مناف بن زهرة[٢٥] وشخصية من أهل الطائف وهو غيلان بن سلمة الثقفي[٢٦] ثم واصل رحلته إلى ديار مضر وبلاد الشام وفي كل محطة يتعلم منه أحد الأشخاص[٢٧]، وبغض النظر عن طبيعة هذه الرواية ، فإنها تشير إلى أمر مهم وهو أن الكتابة انتقلت مع التجارة وبين التجار، وهذا يعكس حاجتهم إليها لتدوين تجارتهم وحساباتهم ، وهذه الحاجة تجعلنا نسجل تحفظاً على رواية البلاذري ولو من زاوية المدة التي دخل فيها الخط العربي إلى مكة ، كونها مدينة تجارية تحتاج إلى التدوين كثيراً ، ولا سيما وأن ابن النديم أشار إلى معرفة العرب بالخط

العربي في مدة زمنية متقدمة جداً[٢٨]، ومهما يكن من أمر فقد انحصر التعليم في بداياته الأولى في الطبقة العليا من أبناء المجتمع لاسيما سكان الحواضر مثل مكة ويثرب والطائف واليمامة وغيرها ، وكان عدد الذين يقرؤون ويكتبون قليلاً جداً قياساً لعدد السكان ، ففي مكة مثلاً قدم البلاذري قائمة بأسماء الذين يقرؤون ويكتبون قائلاً : " دخل الإسلام وفي قريش سبعة عشر رجلاً كلهم يكتب "[٢٩] ، وعلى الرغم من اعتراض الدكتور جواد علي على هذا الرقم بوصفه قليلاً جداً ، إلا أن الإضافات التي ذكرها على هذا العدد[٣٠] لا تتناسب مع حجم وأهمية مكة التجارية ،نعم ربما في المدة التي سبقت مبعث الرسول﴿ ﷺ﴾ بقليل انتشرت الكتابة بين الطبقة الوسطى والفقيرة ، بدليل أن الرسول﴿ ﷺ﴾ طلب من أسرى قريش في معركة بدر الذين يعرفون القراءة ولا يملكون فداء أنفسهم أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أطفال المسلمين في المدينة[٣١].

وفي يثرب لم يختلف الحال كثيراً ، فقد " كان الكُتاب في الأوس والخزرج قليلاً وكان بعض اليهود قد علم كتاب العربية ، وكان تعلمه الصبيان بالمدينة في الزمن الأول ، فجاء الإسلام وفي الأوس والخزرج عدة يكتبون"[٣٢] ومن هذا النص يظهر أن يهود يثرب كانوا يكتبون بالعربية وأنهم كانوا يعلمونها للعرب[٣٣]، لكن لم يذكر أحدٌ من أين تعلم اليهود الكتابة بالعربية ولا سيما وإن كتابهم التوراة باللغة العبرانية[٣٤] ولا الغاية التي تدفعهم لتعليم صبيان العرب، اللهم إلا أن كان من أجل الكسب أو بهدف التقرب لزعماء الأوس والخزرج المتحالفين معهم ، ولاسيما وأن القائمة التي قدمها البلاذري للذين يقرؤون من أهل يثرب كانوا من سادات الأوس والخزرج وبيوتاتهم المشهورة [٣٥] لذلك فالكتابة في يثرب كانت قليلة جداً مقتصرة على ساداتها ، أما عامة الناس فان " أهل المدينة لا يكتبون "[٣٦] لذلك كما ذكرنا آنفاً أن النبي﴿ ﷺ﴾ طلب من بعض الأسرى تعليم أطفال المسلمين القراءة والكتابة مقابل حريتهم ٠

أما سكان البوادي من قبائل البدو المتنقلة ، فيبدو أن طبيعة حياتهم القاسية التي فرضتها عليهم الظروف المناخية لشبه الجزيرة العربية ، التي تميزت بالتطرف المناخي والندرة في موارد الماء والكلأ ، ومن ثم الحروب والغارات المستمرة للاستحواذ على هذين الموردين ، قد جعلت فرصهم في القراءة والكتابة قليلة ، لذلك وصفهم ابن خلدون بأنهم أقل حضّاً في تعلم القراءة والكتابة بقوله : " ولهذا نجد أكثر البدو أميين لا يكتبون ولا يقرؤون، ومن قرأ منهم أو كتب

فيكون خطه قاصراً أو قراءته غير نافذة "[٣٧] ومن هنا تتجلى أهمية القراءة والكتابة عند العرب قبل الإسلام بوصفها قيمة ثقافية واجتماعية عالية في مجتمع تشكل فيه الفئة المتعلمة نسبة ضئيلة جداً وهي فئة يشار لها بالبنان ، لذلك فالذي يقرأ ويكتب قد أضاف رقماً كبيراً لرصيده الاجتماعي وإذا عززه بمهارات أخرى مثل السباحة والرماية ونظم الشعر استحق لقب الكامل ٠

٢- السباحة : تعد السباحة من أجمل وأبهج الرياضات ، فهي تحقق هدفين في آن واحد ، الأول هي من المهارات التي تنمي القوة البدنية للسباح ، والثاني أنها تحمل جانباً ترويحياً مهماً متمثلاً بالمتعة وإزالة التوتر والهموم عن الإنسان[٣٨] وهي الشرط الثاني من شروط الكامل التي توجب عليه امتلاك مهارتها وإتقان فنونها ، ووضعها بهذه المرتبة يوضح أهميتها عند العرب ورغبتهم الأكيدة في تعلم طرقها ووسائلها ، بيد أن هناك صعوبات تحول من دون انتشارها وتوسعهم فيها ، ولعل للعوامل الجغرافية أبلغ الأثر في ذلك ، فشبه الجزيرة العربية متنوعة التضاريس ، إذ يصفها البعض بأنها هضبة شاسعة تنحدر تدريجياً من الغرب إلى الشرق تتخللها الجبال وتقطعها الأودية وتحوي الصحاري الواسعة[٣٩]،أما مناخها فهو من أشد المناطق العربية جدباً وأقساها تطرفاً ما عدا بعض الاعتدال النسبي في مرتفعات اليمن وعُمان وفي الواحات المبثوثة بالإحساء ونجد واليمامة[٤٠] وبالرغم من وقوعها بين البحار إلا أن آثارها أضيق من أن تكفي لكسر حدة هذا الجفاف في هذا الأقليم الآسيوي قليل الأمطار[٤١] لذلك نجد الوصف الجغرافي التاريخي لبعض مناطقها ينطبق مع هذه الحقيقة ، فالرسول ﴿ ﷺ ﴾ وصف المدينة بأنها "أقل أرض الله مطراً " [٤٢] وأبو الفرج الأصفهاني وصف الحجاز بأنه " بلد الجدب والفقر والضيق"[٤٣] وكذلك وصفه المسعودي بأنه بلد " محل قحط جدب ضنك"[٤٤] وذهب ياقوت الحموي إلى أبعد من ذلك عندما ربط بين اسم مكة وجدبها وقلة مائها بقوله : " وقال عبد الله الفقير إليه وجدت إنها سميت مكة من مك الثدي أي مصه لقلة مائها"[٤٥]، إذن هذه الظروف المناخية القاسية حرمت الجزيرة العربية من الأنهر والبحيرات والمستنقعات الدائمة والكبيرة ، ومما لا شك فيه فان ذلك ينعكس على السباحة ويجعلها في نطاق ضيق ، وقد ذهب أحد الباحثين إلى أبعد من السباحة عندما ربط بين بيئة العرب الصحراوية وخوفهم من المياه ، بقوله : " إن المتأمل لعنصر الماء يجد إن هناك رديفاً ارتبط به وهو عامل الخوف والقلق ، أما لكونه مجهولاً وهو يشير إلى طبيعة النفس البشرية في خوفها من المجهول عن طبيعة الفرد

العربي الذي نشأ وتربى في بيئة صحراوية لا يدرك من الماء إلا جانباً واحداً وهو ضرورة ملازمته لاستمرار الحياة ، أو بجوانب أخرى تتعلق بالماء بوصفه عنصراً مدمراً ، أو لكونه من طبيعة تختلف كل الاختلاف عن البيئة الصحراوية"[٤٦] وطبعاً يقصد الباحث بذلك البحار والأنهر الكبيرة ، وإلا فمياه الأودية والعيون والغدران والبرك كانت مألوفة عند العرب ، فعلى الرغم من قسوة المناخ وتطرفه ، كان في بعض الأوقات يجود عليهم بإمطار غزيرة تشكل سيولاً جارفة وخير مثال على ذلك سيول مكة المكرمة التي كانت في بعض الأحيان تلحق أضراراً بالغة بالكعبة المشرفة[٤٧] وكانت تلتقي بشبكة واسعة من الأودية ثم تنحدر إلى البحر[٤٨]، وكذلك الحال مع سيول يثرب إذ ذكر لنا ابن شبة منظومة الأودية في المدينة المنورة التي كانت تتجمع فيها مياه السيول ثم تنحدر إلى البحر[٤٩] وكان جزء من مياه تلك الأمطار ينحدر على ما يبدو نحو المنخفضات فيشكل الغدران في مناطق مختلفة من شبه الجزيرة العربية، منها على سبيل المثال لا الحصر غدير قلهي[٥٠] الذي شهد يوماً بين بني عبس وذبيان[٥١] وغدير دارة جلجل[٥٢] الذي ورد ذكره في معلقة أمروء القيس[٥٣] وبركة الهباءة [٥٤] التي شهدت يوم الهباءة بين بني عبس وذبيان[٥٥] فضلاً عن مواضع أخرى خاضت القبائل العربية حروباً شرسة من أجل الاستحواذ عليها[٥٦]، أما مياه الأمطار المتجمعة في المنخفضات الصغيرة فكانت تتشكل أما على شكل غدران صغيرة وكانت المكان المناسب الذي يقصده الصغار للسباحة واللعب[٥٧] أو برك صغيرة كان يطلق عليها العرب أسم (الزلف) [٥٨] كانت هي الأخرى تؤدي نفس الغرض، حتى أن أحد الباحثين اعتقد أن (الزلف) هي الأماكن الأولى التي تُهيأ الأطفال لتعلم السباحة بقوله : " كانوا يلعبون بالبركة قافزين إليها من أماكن ملس منحدرة ويعيدون ذلك مرات عديدة فيشعرون بالحبور والسعادة ، وهذه اللعبة كانت تعينهم على تعلم العوم"[٥٩] مستشهداً بقول لبيد بن ربيعة[٦٠]:

حَتّى تَحيّرتِ الدّبارُ كَأنها زَلفٌ وَألقَيَ قتبُها المَحزومُ [٦١]

ولعل العرب كانوا يستعينون بالقرب المنفوخة بالهواء في تعليم صغارهم للسباحة[٦٢]، لكن المشكلة في ذلك أن ديمومة هذه المياه واستمرارها يعتمد بالأساس على كميتها ؛ لأن درجة الحرارة وطبيعة التربة تعمل على تبخرها ونفادها في أعماق التربة ما جعل تعلم السباحة أمراً

صعباً في تاريخ العرب قبل الإسلام ، لذلك من يجيد هذه المهارة يكون قد أضاف إلى رصيده الشخصي سمة يفتقد إليها الكثير من أقرانه .

٣- الرماية : لم يضع العرب شرط الحذق في الرمي بالقوس من شروط الكامل اعتباطاً ، ولم يفضلوا هذا السلاح على من سواه من الأسلحة جزافاً ، فعناصر الفروسية لديهم أربعة كما حددها ابن قيم الجوزية بقوله : " والفروسية أربعة أنواع أحدها ركوب الخيل والكر والفر بها ، الثاني الرمي بالقوس ، الثالث المطاعنة بالرمح ، الرابع المداورة بالسيوف"[٦٣] إلا أنهم اختاروا الرمي بالقوس من بينها كشرط من شروط الكامل ، ولعل ذلك يعود إلى أمرين :

الأول : إن للقوس عند العرب خصوصية مميزة [٦٤] فهو لم يكن مجرد سلاح ، بل رمزاً تنطوي تحته الكثير من المعاني الدالة على الرجولة والشرف والوفاء ، بدليل أن هذا السلاح هو الضمان الذي يرهنه العربي إذا ما أريد منه أن يلتزم بتنفيذ وعد قطعه على نفسه وخير مثال على ذلك هو حاجب بن زرارة[٦٥] الذي رهن قوسه عند كسرى كضمان لخروج قومه من أراضي الأخير[٦٦] وكذلك في الديات فهم يرهنونها حتى يتم الدفع بالكامل [٦٧] والذي يطالع الشعر الجاهلي يجد من الأمثلة ما لا يحصيه عن اعتزاز العرب بهذا السلاح [٦٨].

والثاني : يعود لطبيعة هذا السلاح ووظيفته ، فهو من جانب سلاح بسيط يصنع مما تجود به بيئتهم من أنواع من الأشجار اللينة [٦٩] التي تقوس كالهلال ويثبت فيها وتر من جلد الإبل[٧٠] لذلك كان هذا السلاح أكثر انتشاراً وفي متناول أيدي الجميع ، فكان العربي يمتلك قوساً ولو لم يمتلك رمحاً أو سيفاً [٧١] ومن جانب آخر فهو سلاح حيوي يستخدم لأغراض جمة في الحرب والصيد والسباق ؛ ومن جانب ثالث فهو سلاح يحتاج إلى مهارة عالية ودقة في التصويب ربما لا يستطيع الجميع إتقانها ، فإذا كان باستطاعة الجميع تعلم ركوب الخيل والمداورة بالسيوف والمطاعنة بالرماح ، إلا أن الحذق في الرمي يحتاج إلى مهارات عالية في الدقة والتصويب لأنه يكون من مسافات مختلفة وليس من مسافة معروفة كما في السيف والرمح ، لذلك كانوا يتدربون على اكتساب مهارته بدقة عالية[٧٢] وينظّمون كثيراً من المسابقات لكسب الرهان المتفق عليه[٧٣] حتى حذق بعضهم في استخدام هذا السلاح بشكل مدهش إذ يستطيع أن يصيب الضب في أي جزء من أجزاء جسمه فيما لو أراد إظهار مقدرته على ذلك [٧٤]، وبذلك فإن إتقان الرمي بالقوس

يعد من كمالات الشخصية العربية قبل الإسلام التي تحقق ذاته سواء كان ذلك في الحرب أم السباق أم الصيد ، لذلك تم اختيارها بوصفه شرطاً من شروط الكامل .

٤- الشعر : الشعر ديوان العرب وقد بلغ عندهم من المنزلة شئناً عظيماً ، فقد كانوا يعتنون به أيما اعتناءً ، ويحرصون على روايته وتناقله وحفظه أيما حرصاً ، فهو الموجه لأهوائهم ومشاعرهم والمصور لآمالهم وآلامهم ، فهو علمهم الذي اختصوا به وخبروه طويلاً وأتقنوه جيداً، كما وصف ذلك الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ) بقوله : " كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه "[٧٥] وزاد على ذلك شوقي ضيف بقوله : " فهو كل علمهم وكل حياتهم " [٧٦] وعلى الرغم من المبالغة في الوصف، فإن ذلك يعكس أهمية الشعر في حياة العرب واهتمامهم به ، وكيف لا يكون ذلك وهو يسجل مآثرهم ومثالبهم وأنسابهم وأيامهم وأخبارهم ، كما وصفه بذلك ابن قتيبة بقوله : إن الله "جعله لعلوم العرب مستودعاً ولآدابها حافظاً ولأنسابها مقيداً ولأخبارها ديواناً لا يرث على الدهر ولا يُبيد على مر الزمان " [٧٧].

فإذا كان هذا الاهتمام بالشعر ! فما ضنك بالشاعر الذي انشده؟ بلا شك أن للشاعر شأناً فريداً ونفوذاً كبيراً ودوراً محورياً كان يؤديه في حياة العرب قبل الإسلام ، إذ " كان الشاعر في الجاهلية يُقدم على الخطيب بفرط حاجتهم إلى الشعر الذي يقيد عليهم مآثرهم ويفخم شأنهم ويهول على عدوهم ومن غزاهم ويهيب من فرسانهم ويخوف من كثرة عددهم ويهابهم شاعر غيرهم" [٧٨]، لا بل رفع البعض مكانة الشاعر فوق رئيس القبيلة مثل حنا الفاخوري بقوله : " كان الشاعر أحياناً أعظم سلطاناً من رئيس القبيلة نفسه ، يُهتدى بنبراس وحيه ويُفزع إلى رأيه في المشاكل ومعضلات الأمور ، فكلمته فوق كل كلمة ، وقوله أمضى من السنان وحكمه نافذ كحكم الشرع" [٧٩]؛ لذلك كانت القبيلة تحتفل احتفالاً كبيراً إذا نبغ لديهم شاعر وتتلقى التهاني والتبريكات وتقيم الولائم الكبيرة حسب ما ذكر ابن رشيق بقوله : " كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها، وصُنعت الأطعمة، واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر[٨٠] كما يصنعون في الأعراس، ويتباشر الرجال والولدان؛ لأنه حماية لأعراضهم، وذبٌّ عن أحسابهم، وتخليد لمآثرهم، وإشادة بذكرهم، وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد، أو شاعر ينبغ فيهم، أو فرس تنتج" [٨١] فإذن هو (وسيلة الأعلام) التي توجه الرأي العام في القبيلة تجاه القضايا الأساسية

التي تخصها من قبيل الحلف والحرب والصلح ومهاجمة الخصوم والرد على شعرائهم ودحض أقاويلهم ، ونشر مكارم القبيلة وبطولاتها وأمجادها ٠

ومن الجدير بالذكر أن الجاحظ حاول أن يتعرف على الأسباب التي تجعل البعض ينبغ بالشعر في قبائل معينة دون غيرها من القبائل عبر دراسة أثر البيئة ونوع الطعام ، ثم خلص إلى أنها غريزة فطرية تولد مع الإنسان ، بقوله : "إنَّ ذلك القليلَ يدلُّ على طبْعٍ في الشعر عجيب وليس ذلك مِنْ قِبَلِ رداءة الغِذاء ولا من قِلَّة الخِصب الشَّاغل والغِنَى عن النَّاس وإنَّمَا ذلك عن قَدْر ما قَسَمَ اللّه لهم من الحظوظ والغرائزِ" [٨٢]٠

في ضوء ما تقدم تتبين لنا أهمية الشعر عند العرب قبل الإسلام وحتى يستحق الرجل لقب الكامل لا بد أن تكون له مهارة في هذا الفن ، لكن يبدو أن المقصود من ذلك هو القدرة على نظم الشعر وليس النبوغ والشهرة ، وهذا ما سنكتشفه من خلال سياق البحث ، إذ كانت هناك مقطوعات شعرية لبعض الكملة الذين وقعت أسماؤهم بين أيدينا وليس للجميع ٠

وقبل أن نختم شروط الكملة لا بد أن نشير إلى أن بعض المصادر قد ألحقت مواصفات لا بد أن يتحلى بها الكامل من قبيل الشجاعة والشرف والنسب وكمال الجسم [٨٣] حتى أن الدكتور جواد علي عدها شرطاً أساسياً من شروط الكامل لا يستحق من لا تتوفر فيه هذه المواصفات هذا اللقب وإن كان كاتباً سبّاحاً رامياً شاعراً [٨٤]٠

ثالثاً : أشهر الكملة في تاريخ العرب قبل الإسلام

ثمة شخصيات قليلة جداً في تاريخ العرب قبل الإسلام حصلت على هذا اللقب ، وقد وردت أسماؤهم مبثوثة في بطون المصادر المتنوعة ، إلا أن هناك قائمتين جمعتهم عرضاً وليس عن قصد ، الأولى : تتعلق بأربعة أخوة ذكرهم مجموعة من المؤرخين يتقدمهم ابن حبيب في أخبار أشراف النساء من العرب والمنجبات منهن ، ومن بينهن فاطمة بنت الخرشب [٨٥]، إذ قال : " ولدت الكملة من بني عبس وهم الربيع الكامل [٨٦] وعمارة الوهاب [٨٧] وقيس الحفاظ[٨٨] وأنس الفوارس[٨٩]"[٩٠] ، ومن الجدير بالذكر أن فاطمة قد أنجبت سبعة أبناء إلا أن الكملة منهم أربعة فقط [٩١]، والقائمة الثانية : ذكرها البلاذري عندما قدم إحصائية بالذين يقرؤون ويكتبون في يثرب ثم خصص الكملة منهم بقوله : " وكان الكملة منهم ـ والكامل من يجمع إلى الكتابة الرمي والعوم ـ رافع بن مالك [٩٢]وسعد بن عبادة [٩٣] وأسيد بن حضير [٩٤]

وعبد الله بن أُبي [٩٥] وأوس بن خولّي [٩٦]، وكان من جمع هذه الأشياء في الجاهلية من أهل يثرب سويد بن الصامت [٩٧]وحضير الكتائب [٩٨]"[٩٩] ، وكان ابن سعد قد ذكر لقب الكامل لكل شخص في هذه القائمة ،لكن بشكل متفرق حسب تسلسل التراجم في كتابه [١٠٠]وليس من المستبعد أن يكون البلاذري قد نقلها عنه كونه اعتمد عليه كثيراً في كتابه فتوح البلدان [١٠١] وعدا هذه الأسماء لم نعثر في المصادر التي وقعت بين أيدينا عن أي شخص آخر لقب بهذا اللقب ، وهذا الأمر يثير الاستغراب ، فهل يعقل أن العرب لم يُنجبوا إلا هذا العدد القليل من الكملة ! وأن تلك المواصفات والشروط لم تجتمع إلا في أولئك الأشخاص فعلاً؟ وللإجابة عن هذه السؤال لابد أن نشير إلى أمرين :

الأول : إن رواة الأخبار على ما يبدو قد ركزوا على الشخصيات الفاعلة في تاريخ العرب التي كانت على شأن كبير في المجتمع أما عامة الناس فلم تحظ بذلك الاهتمام ، بدليل أن الكملة الذين وردت إلينا أسمائهم هم من عُليّة القوم وأشرافهم ، والثاني : يجب أن نتعرف على الحواضن الجغرافية والاجتماعية لهذه الأسماء وأثرها في اكتساب هذا اللقب، ومن نظرة بسيطة لها يظهر أنها تنحصر في منطقتين في شبه الجزيرة العربية ، الأولى: في ديار بني عبس قبل أن تشتتهم حرب داحس والغبراء[١٠٢]، وبالرغم من صعوبة تحديد منازل القبائل العربية كونها بدوية متنقلة تبعاً للماء والكلأ وبسبب الحروب والغارات ، إلا أن البكري قد حدده بقوله : " ماوان واد غلب عليه الماء فسمي ماوان وهو فيما بين الربذة والنقرة [١٠٣] وكانت منازل بني عبس فيما بين أبانين [١٠٤] والنقرة وماوان والربذة هذه منازلهم " [١٠٥] ولعل هذا يعني أن المحيط الجغرافي وفر لهم عنصر الماء الذي يمكن أن يستخدم في تعلم السباحة أحد الشروط الأساسية للكامل ، وإذا أضفنا إلى ذلك التنشأة الاجتماعية والرعاية الخاصة التي حضي بها الكملة العبسيون ، وهذا ما نستشفه من قول أمهم : " أما والله ما حملت واحداً منهم تضعاً ولا ولدته يتناً ولا أرضعته غيلاً ولا منعته قيلاً ولا أبته على ماقة " [١٠٦] أدركنا أن هذه الأسرة كانت حريصة أشد الحرص على تعليم أبنائها كل معارف ومهارات ذلك الزمان ٠

أما المنطقة الثانية : فكانت في يثرب وهم الأكثرية كما شاهدنا ذلك في قائمة البلاذري ، وهذا الأمر يثير تساؤلات عديدة ، أهمها لماذا انفردت يثرب بالنصيب الأوفر من الكملة؟ فهل أن الظروف الجغرافية والاجتماعية التي حبتهم بالأودية والمياه ووجود الجالية اليهودية التي

احترف بعضها التعليم بالعربية [١٠٧] قد وفر شرطين أساسيين من شروط الكامل وهي القراءة والسباحة؟ يبدو أن التنشئة الاجتماعية لبعض الأسر المتنفذة كانت تحرص على أن يبلغ أبنائها مراتب الكمال الاجتماعي من خلال تعلم القراءة والكتابة والسباحة والرماية ونظم الشعر ، ثم تأتي العوامل المساعدة على ذلك من وجود المعلمين للقراءة والكتابة ، والمياه المناسبة لتعلم السباحة ، والتدريب على الرمي ونظم الشعر ٠

لكن يبقى السؤال المُلح ، وهو لماذا لم تذكر لنا المصادر كاملاً واحداً في مناطق الجزيرة العربية الأخرى ولا سيما مكة؟ وفيها سادات العرب وشجعانهم وأشرافهم وقائمة طويلة من الذين يقرؤون ويكتبون[١٠٨]، هل أن ظروف مكة البيئية وقلة مياهها واعتمادها على الآبار بشكل رئيس[١٠٩] قد حرمها من شرط أساس من شروط الكامل وهو السباحة ، حتى أن المصادر ذكرت أن الرسول﴿ ﷺ﴾ لم يتعلم السباحة في مكة وإنما تعلمها في طفولته في يثرب[١١٠]، أم أن الرواة لم يعيروا لهذا اللقب كثيراً من الاهتمام فأسقطوه من أسماء بعض الشخصيات ، حقيقة ليس في أيدينا ما نرجح به أي من هذه الاحتمالات ، لكن يبدو أن هذا اللقب لم يكن أطلاقه موغلاً في القدم وربما ساد في المدة التي ولد فيها الرسول﴿ ﷺ﴾ أو قبلها بقليل وخصوصاً في يثرب وهذا الرأي مبني على قرينتين ، الأولى : إن بعض النصوص أشارت صراحة إلى أن هذا اللقب قد أطلق في الجاهلية وأول الإسلام " والكامل في الجاهلية وأول الإسلام الذي يكتب بالعربية ويحسن العوم والرم" [١١١] ، من الواضح أن النص قد أعطى الإطلاق للفظة (الجاهلية) لكن ويبدو أن المقصود هو المدة القليلة التي سبقت البعثة النبوية ، وما يعضد ذلك هو القرينة والثانية : وهي أننا إذا دققنا في المدة التي عاش بها أصحاب هذا اللقب لوجدناها تقريباً مدة زمنية واحدة لا سيما في يثرب، فهم ما بين من أدرك الرسول ﴿ ﷺ﴾ ولم يعتنق الإسلام مثل سويد بن الصامت وحضير الكتائب ، وما بين من اعتنق الإسلام وهم باقي الكملة من أهل يثرب، فأما سويد فقد التقى بالرسول﴿ ﷺ﴾ في مكة [١١٢] وأما حضير فقد قتل في حرب بعاث[١١٣] التي كان سببها مقتل سويد بن الصامت[١١٤] وهذا دليل قاطع على أن الجميع عاش في مدة زمنية واحدة ، وحتى الكملة من بني عبس لم يعيشوا في مدة طويلة قبل البعثة فقد وفد الابن الأكبر للربيع بن زياد وهو الحارث [١١٥]على الرسول﴿ ﷺ﴾[١١٦] مما يدل على أن الربيع وأخوته الكملة قد عاشوا في بداية حياة الرسول أو في المدة التي قبلها بقليل٠

رابعاً : أثر الكملة في الحياة العامة

تعددت الأدوار التي أدّاها الكملة في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ويظهر ذلك جلياً في ضوء تتبع النصوص التي بينت أن لهم مساهمات واضحة في مختلف مجالات الحياة ، لكنهم لم يكونوا على حد سواء وقد اختلفت أدوارهم من شخص إلى آخر تبعاً للظروف المحيطة بكل واحدٍ منهم والمميزات الشخصية التي يتمتع بها ، وبعد جمع ودراسة ما جادت به المصادر علينا من أخبارهم يمكن بيان أثرهم في الحياة العامة على وفق الآتي :

١- في المجال السياسي : كان أكثر الكملة يتمتعون بمواقع قيادية في قبائلهم ومجتمعاتهم ، فهم ما بين زعيم قبيلة (رئيس) ، أو زعيم بطن من بطونها، أو من رجالها والشخصيات المؤثرة فيها، وهذا جعلهم يحتلون موقع الصدارة في إدارة الأمور السياسية ، فالربيع بن زياد العبسي كان من زعماء بني عبس وقادتها المشهورين حتى قيل فيه : " لم يهرب منك من لجأ إليك ولم يستغن عنك من استعان بك"[١١٧]، وحضير الكتائب كان زعيم قبيلة الأوس بجميع بطونها[١١٨] ويمتلك حصناً كبيراً في يثرب يسمى واقم[١١٩]، وورث الزعامة منه ابنه أسيد بن حضير الذي " كان شريفاً في قومه في الجاهلية والإسلام يعد من عقلائهم وذوي رأيهم "[١٢٠] وسعد بن عبادة زعيم قبيلة الخزرج الذي بيده مقاليد أمورها[١٢١]، أما عبد الله بن أُبي فكان من أشراف يثرب وزعيم " بني الحبلى[١٢٢] لا يختلف عليه في شرفه من قومه اثنان، لم تجتمع الأوس والخزرج قبله ولا بعده على رجل من أحد الفريقين حتى جاء الإسلام "[١٢٣] حتى ذكر ابن خلدون أن الأوس والخزرج بعد أن سئموا النزاع فيما بينهم أرادوا أن ينصبوه زعيماً عليهم[١٢٤] وبالرغم من مبالغة الرواية كونك تشعر وكأنها جاءت لتبرير موقفه السلبي من الدعوة الإسلامية ، إذ جاء على لسان سعد بن عبادة " يا رسول الله أرفق به فو الله لقد جاءنا الله بك وإننا لننظم له الخرز لنتوجه، فو الله أنه ليرى أن قد سلبته ملكاً"[١٢٥] غير أن الواقع يشير إلى عكس ذلك لصعوبة تحقيق هذا الأمر بسبب المنافسة الشديدة بين القبيلتين ، لكن موقفه هذا لا يمنع أن الرجل كان يتمتع بمواصفات قيادية ومكانة سياسية مهمة ، إذ لولاها ما قرر الكثير من يهود بني قينقاع التحالف معه والانضواء تحت زعامته وحمايته ، وكان عدد المقاتلين فيهم حسب تعبيره " أربعمائة حاسر وثلاثمائة دارع "[١٢٦] أما رافع بن مالك فزعيم بني زريق (أحد بطون الخزرج) حتى أن الرسول﴿ ﷺ﴾ جعله نقيباً عليهم[١٢٧] وأوس بن خولّي كان من الشخصيات المرموقة

في يثرب ، وصاحب الكلمة المؤثرة ، لذلك اختاره الأنصار من بينهم للاشتراك في تغسيل النبي﴿ ﷺ ﴾ ودفنه(١٢٨).

وكان بعض الكملة يمتلكون علاقات وثيقة مع ملوك وزعماء قبائل مؤثرة ، إذ يأتي في مقدمتهم الربيع بن زياد العبسي الذي كان له علاقات طيبة مع ملك المناذرة النعمان بن المنذر(١٢٩) إذ كان يحضى بمكانة متميزة عند هذا الملك ، لا سيما وأن ملوك المناذرة لم يكن اللقاء بهم متاحاً للأشخاص العاديين ، إذ " لم يأت الملوك أحدٌ منهم إلا نفر معدودون من وافد أو مهاد أو تاجر أو ذو حلة أو مصاهرة ، ومن أتاهم الربيع بن زياد فأنه أتى النعمان... وكان النعمان يحبه ويقربه وإذا خلى على شرابه دعا به" (١٣٠)، وكذلك يدعوه لطعامه ويميزه من بين كل الحضور فكانا في بعض الأحيان " يأكلان لا ثالث لهما والدار والمجلس مملوءة من الوفود"(١٣١) وكان الربيع يتقدم على من سواه في مجلس النعمان (١٣٢) بل "غلب على حديثه ومجلسه" (١٣٣) لذلك استغل الربيع هذه العلاقة للإيقاع بخصمه عامر بن مالك (١٣٤) والوفد المرافق له ، فعمد على تشويه صورته أمام النعمان لعداوة قديمة كانت بينهم " وكان الربيع إذا خلى بالنعمان طعن فيهم وذكر معائبهم " (١٣٥)، وقد أفاضت كتب الأدب في ذكر هذه الحادثة ، وكيف أن الشاعر لبيد بن ربيعة المرافق للوفد استطاع أن يقلب السحر على الساحر ويشوش العلاقة بين الربيع والنعمان بن المنذر من خلال قصيدة انشدها في مجلس الملك (١٣٦).

ومن كان يتمتع بعلاقات خارجية أيضاً عبد الله بن أُبي ، إذ كانت لديه علاقات طيبة مع زعماء مكة ، وكان صاحب مكانة وحضوة عندهم ؛ لذلك طلب منه بعض المسلمين أن يأخذ لهم أماناً من مشركي قريش بعد انكسارهم في معركة أحد(١٣٧)، وكذلك سعد بن عبادة كانت لديه علاقات متميزة مع بعض أشراف قريش (١٣٨).

وكان بعض الكملة سباقاً إلى فض النزاعات والخصومات ومحاولة إخماد الفتن التي تنشب بين قبائلهم والقبائل الأخرى وتغليب العقل على السلاح ، مثل الربيع بن زياد العبسي الذي حاول إخماد الفتنة بين قومه وبني ذبيان عندما أغار قيس بن زهير العبسي(١٣٩)عليهم وقتل عوف بن بدر (١٤٠) فأرسل الربيع إليهم مباشرة ودفع من ماله الخاص " دية عوف بن بدر مائة عشراء (١٤١) متلية أي تتلوها أولادها " (١٤٢)، وحتى في خضم الحرب المشتعلة بينهم (حرب داحس والغبراء) كان يستغل أي فرصة ممكنة للسلام ، فمثلاً عندما التقت عبس وذبيان

بقطن[١٤٣] نظر الربيع بن زياد إلى حصين بن ضمضم [١٤٤] وأرسل إليه رسولاً وأوصاه قائلاً : " قم إلى حصين فناطقه وتأنه ففي لسانه حبسة واقرأه مني السلام" [١٤٥] وبالرغم من فشل المحاولة لكن ذلك يعني إنه لم يدخر وسعاً للحيلولة دون وقوع مزيد من القتال ، وبعد أن أنهكت الحرب الجانبين قرر أن يشكل وفد ويسير إليهم لغرض الصلح ولو كلفه ذلك حياته حسب ما ذكر المفضل الظبي بقوله : " لما انصرف الربيع ـ وكان يسمى الكامل ـ أتى بني ذبيان ومعه أناس من بني عبس فأتى الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري [١٤٦] فوقفوا عليه وقالوا هل أحسست لنا الحارث بن عوف ٠٠٠قال ومن انتم قالوا بنو عبس ركبان الموت ، قال بل أنتم ركبان السلم مرحباً بكم " [١٤٧] وقد تم عقد الصلح بين القبيلتين بجهود الربيع بن زياد ٠

وشبيه بموقف الربيع هذا موقف سويد بن الصامت في الحرب التي اندلعت بين الأوس والخزرج (حرب سمير) [١٤٨] واستمرت عشرين عاماً وقد أنهكت الجانبين " قال لهم سويد بن الصامت وكان يقال له الكامل في الجاهلية ٠٠٠لا تقيموا على حرب أخوتكم فيقتل بعضكم بعضاً ويطمع فيكم غيركم وإن حملتم على أنفسكم بعض الحمل " [١٤٩] وفعلاً تم الصلح بجهوده ورغبته الأكيدة في السلم٠

أما عبد الله بن أُبي فقد حاول ثني عمر بن النعمان البياضي [١٥٠]عن قتل الرهن (مجموعة من الغلمان الصغار) رهنهم بنو قريظة وبنو النظير عند الخزرج كضمان لعدم تحالفهم مع الأوس[١٥١]، وقد رفض عملية القتل ووصفها بالبغي قائلاً : " هذا بغي وأثم ونهى عن قتلهم وقتال قومهم من الأوس... فلم يقتل هو ومن أطاعه أحد من الغلمان وأطلقوهم"[١٥٢]، وهذه المواقف تُظهر الاتجاه العام لسياسة بعض الكملة ومحاولتهم تجنب الحرب قدر المستطاع، لكن إذا اندلعت الحرب سيكون لهم موقف آخر وهذا ما سيكشفه الجانب العسكري٠

٢- المجال العسكري : شغلت الحرب حيزاً كبيراً في تاريخ العرب قبل الإسلام واقترنت أسبابها بعوامل اقتصادية وجغرافية وسياسية واجتماعية ، وقد كان نظامهم العسكري يعتمد بالدرجة الأساس على أبناء القبيلة بوصفهم مقاتلين ، وكان سيد القبيلة وفرسانها هم من يتولون القيادة والأشراف والتنظيم [١٥٣]، ولما كان بعض الكملة من سادة القبائل ورجالها البارزين ـ كما مر بنا سابقاً ـ لذا كان دورهم في الجانب العسكري كبيراً ومهماً ، ويظهر ذلك جلياً من خلال تتبع أخبارهم في هذا الميدان ، فالكملة من بني عبس وهم " الربيع وعمارة وقيس وأنس كل واحد منهم

قد رأس في الجاهلية وقاد جيشاً " [١٥٤]وكانوا في الشجاعة والإقدام والفروسية " كالحلقة المفرغة لا يُدرى أين أطرافها " [١٥٥] ولعل كثرة الحروب التي خاضتها هذه القبيلة ضد بني ذبيان في حرب داحس والغبراء ، أو غيرها من القبائل فسح المجال أمامهم للبروز في الجانب العسكري ، لا سيما أكبرهم وهو الربيع ، إذ كان يمتلك على ما يبدو مهارات قيادية وكاريزما مؤثرة في أبناء قبيلته ،وهذا ما أشار إليه الحطيئة[١٥٦] عندما سأله الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) عن حربهم فأجاب: " كان فينا الربيع بن زياد وكان ذا رأي فكنا نستشيره ولا نخالفه "[١٥٧] ، وعلى أغلب الظن إن قيس بن زهير زعيم بني عبس قد أوكله القيادة العسكرية للقبيلة ، وهذا ما نستشفه من حديث قيس معه عندما استنهضه لحرب بني ذبيان قائلاً : " إنما أنا بقومي وقومي بك ٠٠٠وأن حاربتني خذلني بنو عبس إلا أن تجمعهم علي "[١٥٨] وقوله : إنما أنا بقومي وقومي بك ، دلالة كبيرة جداً على المكانة القيادية التي يتمتع بها الربيع بن زياد فقيس بوصفه زعيماً تكون مكانته وهيبته بقومه ، إلا الربيع فأن مكانة بني عبس وهيبتهم مرهونة به ؛ لذلك ذكر ابن عبد ربه أن الربيع تولى قيادة بني عبس في حرب داحس والغبراء " ثم نهضت بنو عبس وحلفاؤهم من بنو عبدالله بن غطفان إلى بني فزارة وذبيان ، ورئيسهم الربيع بن زياد ورئيس بني فزارة حذيفة بن بدر[١٥٩]"[١٦٠] ،لذلك يرد اسمه قائداً لبني عبس في بعض معارك و صفحات تلك الحرب ففي يوم المريقب[١٦١] عندما التقت عبس وفزارة ، كان على عبس الربيع بن زياد[١٦٢] وكذلك في يوم الهبائة[١٦٣]، وفي يوم قطن كان الربيع الوحيد الذي ينادي للبراز[١٦٤]، ولم يقتصر الأمر على حرب بني عبس مع بني ذبيان ، إذ يرد اسمه قائداً في يوم النتأة [١٦٥]عندما قدم بنو عامر " فجمعوا على بني عبس بالنتأة ، وقد أُنذروا بهم ، فالتقوا على بني عامر بن الطفيل[١٦٦] وعلى بني عبس الربيع بن زياد " [١٦٧].

أما أخوة الربيع الكملة ، فيبدو أن شخصية الربيع ونفوذه ومكانته قد غطت على أخبارهم، إلا من إشارات نادرة تظهر دورهم المتميز في الجانب العسكري ، فعمارة الوهاب قتل في يوم جبلة [١٦٨] لقيط بن زرارة [١٦٩] قائد بني تميم حسب ما ذكر المبرد[١٧٠]، وأنس الفوارس قاد قومه واسترد ما سلبه العدو منهم عندما " غزا عمرو بن عمرو بن عدس [١٧١] بني عبس وأخذ أبلهم واستاق سبيهم ٠٠٠ولحقه الطلب فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل أنس الفوارس بن زياد العبسي عمراً وابنه واستردوا الغنيمة والسبي " [١٧٢].

أما حضير الكتائب فكان على ما يبدو يتمتع بمهارات قيادية عالية ، ويتجلى ذلك في اتفاق بني الأوس على اختياره لقيادتهم بعد أن طلب سيدهم أبا قيس بن الأسلت [١٧٣] أن يختاروا رجلاً لقيادتهم في الحرب قائلاً : " ما كنت رئيس قوم قط إلا هُزِموا فرئِسوا عليكم من أحببتم ، فرأسوا عليهم حضير الكتائب٠٠٠فصار يلي أمورهم في حربهم " [١٧٤] لذلك قيل: إن " حضير فارس الأوس في حروبهم مع الخزرج" [١٧٥] إذ قادهم في عدة معارك ضد الخزرج مثل يوم السرارة[١٧٦] وفي حرب حاطب [١٧٧]ويوم بعاث [١٧٨] إذ انهزم الأوس فما كان منه إلا أن " برك وطعن قدمه بسنان رمحه وصاح واعقراه كعقر الجمل والله لا أعود حتى أقتل ، فإن شأتم يا معشر الأوس أن تسلموني فافعلوا فعطفوا عليه ٠٠٠ " [١٧٩]وكان من نتيجة هذه المعركة أن انتصر الأوس، لكن حضير مات متأثرا بجروحه [١٨٠].

أما سويد بن الصامت فلم يردنا من أثره العسكري ـ ولو في المصادر التي وقعت بين أيدينا ـ إلا إشارة واحدة وذلك في يوم الربيع [١٨١]عندما خاطبه صخر بن سلمان البياضي [١٨٢]:

ألا أبلغا عنّي سويد بن صامتٍ ورهط سويدٍ بلّغا وابن الأسلتِ

بأنّا قـتلنا بـالربيـع سراتكـم وأفـلت مجروحـاً به كلّ مفلتِ

فأجابه سويد بن الصامت :

ألا أبلغا عنّي صخيراً رسالةً فقد ذقت حرب الأوس فيها ابن الأسلتِ

قتلنا سراياكُم بِقتلى سُراتنا وليـس الـذي ينـجو إليـكـم بمُـفلتِ [١٨٣]

فتخصيص الشاعر لسويد بن الصامت من دون قومه دلالة على مكانته بينهم ، وجوابه دليل على مشاركته وأثره الفعال في القتال ٠

وكذلك الحال مع سعد بن عبادة فلم تردنا إلا إشارة واحدة عن دوره القيادي في المعارك التي خاضتها الخزرج ضد الأوس بالرغم من كونه زعيم للقبيلة ، معللة ذلك بتمارض عبد الله بن أُبي في حرب مزاحم[١٨٤] إذ " جمعت الأوس وحشدت بأحلافها وأرسلوا عليهم أبا قيس بن الأسلت ٠٠٠وبلغ ذلك الخزرج فخرجوا يومئذ وعليهم سعد بن عبادة؛ وذلك لأن عبد الله بن أُبي كان مريضاً أو متمارضاً " [١٨٥] والملاحظ على هذه الرواية كأنها تقدم عبد الله بن أُبي قائداً عسكرياً للخزرج و سعد بن عبادة للزعامة السياسية للقبيلة ، ولا ضير في ذلك ، إلا أن اعتماد

الرسول﴿ ﷺ﴾ عليه بعد الإسلام وتكليفه بقيادة الأنصار " وهو صاحب راية الأنصار في المشاهد كلها"[١٨٦] يدل على أنه كان يمتلك مهارات عالية في القيادة العسكرية ٠

أما عبد الله بن أُبي فيبدو أن الرجل كان يمتلك من المؤهلات العسكرية وفن القيادة ما جعل قومه يقلدونه القيادة في معظم المعارك التي خاضوها ضد الأوس ، مثل يوم السرارة ويوم الحدائق[١٨٧] ويوم معبس ومضرس[١٨٨]، وكان يمتلك رؤية عسكرية من خلال توظيف طبيعة المكان في رسم الخطط العسكرية ، وقد قدم هذه الرؤية على شكل استشارة للرسول﴿ ﷺ﴾قبل معركة أحد بقوله : " يا رسول الله أقم بالمدينة لا تخرج إليهم ، فو الله ما خرجنا منها على عدو قط إلا أصاب منا ولا دخلها علينا إلا أصبنا منه ، فدعهم يا رسول الله فإن أقاموا أقاموا بشر محبس وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان من فوقهم وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا "[١٨٩] فالرجل كان يعرف جيداً كيف يوظف الجغرافية في الجانب العسكري وهذا يعكس قدراته العسكرية العالية ٠

٣- المجال الاقتصادي : شحيحة هي النصوص التي تناولت الجانب الاقتصادي في حياة الكملة، وتلك الشحة لا تعني ضعف الجانب الاقتصادي لديهم ، فالنتف القليلة التي وردتنا عن بعضهم يظهر من خلال دراستها أن النشاط الاقتصادي عندهم قد اختلف باختلاف بيئاتهم ، فلما كانت قبيلة بني عبس قبيلة بدوية تتجول في البوادي ، كان النشاط الاقتصادي للربيع بن زياد هو تربية الإبل لكونه الحيوان الذي اقترن اسمه بالصحراء ، إذ إنه مؤهل للعيش بها ولديه قابلية فذة على تحمل وعورتها وظروفها الصعبة ؛ لذا أصبحت الإبل الحيوان المميز عند العرب ومصدر من مصادر الثروة عندهم[١٩٠] ويبدو أن أعداده عند الربيع بن زياد كانت كبيرة جداً ، بحيث أنه أدى دية عوف بن بدر الذي قتله قيس بن زهير العبسي ، بمائة عشراء متلية ، أي حوامل ويتلوها أولادها[١٩١] ، فدفعه لهذا العدد وبهذه المواصفات دلالة على أنه يمتلك منها ثروة طائلة جداً٠

أما الكملة الذين استوطنوا يثرب وعاشوا الحياة المستقرة فقد تنوع نشاطهم الاقتصادي ما بين الزراعة والتجارة ، مثل سعد بن عبادة الذي كان يمتلك المزارع الكبيرة من النخيل ويمارس التجارة ولديه علاقات تجارية مع بعض تجار مكة ، إذ كان يقوم بتأمين تجارتهم في يثرب ويقدم لهم كافة التسهيلات اللازمة[١٩٢] فأدى ذلك إلى أن تتكدس لديه الثروة وهذا ما نستشفه من قوله

للرسول﴿ ﷺ﴾ : " يا رسول الله ليس في قومي رجل أكثر عذق ولا فم بئر مني مع الثروة والجلد والعدد والحلقة "[١٩٣] حتى إن المصادر ذكرت أن لديه موظف يدير حساباته المالية يُسمى نسطاس[١٩٤] الذي نظم عمله في صرف الأموال اعتماداً على الكتب الموقعة من سعد بن عبادة فقط[١٩٥]، وأسيد بن حضير كان له بستان من النخيل قيمة غلته في السنة الواحدة ألف درهم[١٩٦]، وسويد بن الصامت كان جل نشاطه الاقتصادي يعتمد على زراعة النخيل ، بيد أنها على ما يبدو لم تكن بتلك المزارع الكبيرة ؛ لأنه كان يقترض المال ويسدده من غلتها وهذا ما ذكره صراحة في شعره إذ قال :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلاَدِ الْقَرَاوِحِ [١٩٧]

وقد شرح ابن منظور معنى هذا البيت من الشعر قائلاً : " وهذا بقوله مخاطباً قومه إنما آخذ الدين على أن أُديه من مالي وما يرزق الله من ثمره ولا أكلفكم قضاءه عني "[١٩٨] فلو كانت ثروة الرجل كبيرة ما اضطر للاقتراض ومن ثم تسديد الدين٠

أما عبد الله بن أُبي فيبدو أنه كان يجمع المال بشتى الوسائل ، ومنها إجبار جواريه على ممارسة البغاء بغية الحصول على المال ، وهذا ما ذكره بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى: " وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا "(النور/٣٣) إذ قال الفخر الرازي : " كان لعبد الله بن أُبي المنافق ست جوار ٠٠٠يكرههن على البغاء وضرب عليهن ضرائب فشكت اثنتان منهن لرسول الله٠٠٠"[١٩٩] ، ويبدو أن هذه صورة واحدة من صور جمع المال لديه ، لأن مكانته في يثرب وامتلاكه لحصن من أكبر حصونها وهو حصن مزاحم[٢٠٠] يدل على أن مصادر تمويله كانت متعددة ولعلها من التجارة ومزارع النخيل ٠

٤- المجال الاجتماعي :الجانب الاجتماعي ليس أكثر حظاً من الجانب الاقتصادي في مجال الروايات ، وكل ما ورد عنه إشارات تذكر عرضاً في أخبار بعض الكملة ، ولما كانت مكارم الأخلاق ـ من قبيل إكرام الضيف وإطعام الطعام وإغاثة الملهوف ومساعدة المحتاجين ـ من مآثر العرب المشهورة فقد حرص بعض الكملة على التحلي بها ، وهذا ما نستشفه من أخبارهم وأوصافهم ، فالربيع بن زياد كان " لا تُعد مآثره ولا تخشى في الجهل بوادره" [٢٠١]، وأنس الفوارس " إذا سُأل أرضى وإذا قدر أغضى "[٢٠٢] ، وعمارة الوهاب " لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يُضاف"[٢٠٣] دلالة على إيثاره لضيوفه ، لذلك كان الربيع بن زياد يفاخر بنفسه وأخوته

كثير من رجال العرب المشهورين[٢٠٤] ، ويبدو أن حضير الكتائب لا يكتفي بإكرام الضيوف ، بل كان هو من يوجه الدعوات ويطعم الطعام ويسقي الشراب ، حتى أن سويد بن الصامت قُتل بعد انصرافه من إحدى هذه الدعوات التي أمضى فيها ثلاثة أيام في منزل سويد مع مجموعة من الضيوف[٢٠٥]، وولده أسيد بن حضير كان شخصية اجتماعية مقبولة جداً ويظهر ذلك جلياً من مواصفاته الشخصية "فقد كان أسيد بن حضير رجلاً صالحاً ضاحكاً مليحاً "[٢٠٦] ، أما سويد بن الصامت فكان حريصاً على مساعدة المحتاجين وخصوصاً في أوقات الضيق والجدب ، فكان يجود بأحسن نخيله يهب ثمرها للمحتاجين لموسم كامل ويفتخر بذلك بقوله :

فليست بسَنْهاءَ ولا رُجَّبِيَّةٍ ولكن عَرايا في السنينِ الجَوائِحِ [٢٠٧]

وسعد بن عبادة كان كريماً لا يرد أحداً[٢٠٨]، وقد نال حظاً وفيراً من الأخبار التي تحدثت عن كرمه وجوده في بذل الطعام للقاصي والداني ، إذ " كان منادي سعد بن عبادة يقول على أطمه[٢٠٩] من أراد خبزاً ولحماً فليأت أطم سعد ٠٠٠فأذا أكل الناس رفع يده إلى السماء وقال اللهم أني لا أصلح على القليل ولا يصلح القليل لي ، اللهم هب لي حمدا ومجداً لأنه لا حمد إلا بفعال ولا مجد إلا بمال "[٢١٠] ، وكان قد خصص موضع ربما ملاصق لحصنه لتبريد الماء ، بقي هذا الموضع يعرف بجرار سعد حسب ما ذكر ياقوت الحموي قائلاً : " جرار سعد موضع بالمدينة كان ينصب عليه سعد بن عبادة جراراً يبرد فيها الماء لأضيافه "[٢١١] ، لذلك شهد بني الخزرج بجميع هذه الفضائل وما كان يقدمه لقبيلته قائلين : " يا رسول الله هو بيتنا وابن سيدنا كانوا يطعمون في المحل ويحملون في الكل ويقرون الضيف ويعطون في النائبة ويحملون عن العشيرة "[٢١٢] .

٥- المجال الفكري: يعد الكملة من النخبة المثقفة في المجتمع التي تمتلك مهارة القراءة والكتابة، بوصفها من المرتكزات الأساسية في العطاء الفكري والثقافي، ومن خلال تتبع النصوص يظهر أن لهم إسهامات متواضعة في مختلف ميادين المعرفة في ذلك الزمان ، ففي مجال التعليم جميعهم يقرؤون ويكتبون لأن ذلك شرط أساس من شروط الكامل ، ولكن أثرهم يكون أكبر لو ثبت أن بعضهم مارس النشاط الثقافي والفكري عن طريق تعليم القراءة والكتابة للآخرين، حقيقة النصوص التي وقعت بين أيدينا لم تشر إلى ذلك صراحة ، بيد أن الإشارات التي وردتنا من صدر الإسلام تشير إلى أن بعضهم مثل أسيد بن حضير كان يمارس التعليم بتوجيه من النبي﴿ ﷺ وهذا ما ذكره ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن جابر[٢١٣]إذ قال : إن النبي﴿ ﷺ " دفعه إلى أسيد بن حضير وأمره أن يمونه ويعلمه"[٢١٤] وكذلك رافع بن مالك قام بهذا الأمر

عندما أعطاه الرسول﴿ ﷺ﴾ سورٌ من القران الكريم وأمره أن يعلمها قومه قبل الهجرة[٢١٥] والحقيقة أنه ليس في هاتين الإشارتين ما فيه القطع أو الجزم نفياً أو إثباتاً بأنهم كانوا يمارسون هذا الدور قبل الإسلام ، ولو كنا نميل إلى أنه كان في نطاقٍ محدود ربما يقتصر على بعض أفراد الأسرة٠

وفي مجال الثقافة والإطلاع على بعض المعارف والحصول على مصادرها وإعادة ونشرها ،كان هذا الأمر من اختصاص سويد بن الصامت الذي جمع على ما يبدو الكثير من حكم لقمان[٢١٦] وقد عرضها على الرسول﴿ ﷺ﴾ عندما التقى به في مكة بداية الدعوة الإسلامية ، كما أشارت إلى ذلك بعض المصادر بقولها : " قدم سويد بن الصامت ٠٠٠ مكة حاجاً أو معتمراً، فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعاه إلى الله عز وجل وإلى الإسلام، فقال له سويد: لعل الذي معك مثل الذي معي، فقال رسول الله: وما الذي معك ؟ قال: مجلة لقمان، يعني حكمة لقمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعرضها علي فعرضها عليه، فقال: إن هذا لكلام حسن، والذي معي أفضل منه، قرآن أنزل الله علي، وهو هدىً ونور "[٢١٧] وهذا النص يشير إلى عدة أمور، الأول:أن سويد كان يحتفظ بكتاباً جمع فيه حكم لقمان؛ لأن" كل كتاب عند العرب مجلة "[٢١٨]، والثاني : أن سويد قد قرن ما لديه من حكم بالقرآن الكريم ، الأمر الذي دفع الرسول﴿ ﷺ﴾ أن يوضح له أن القران الكريم وحيٌ من الله عز وجل يختلف عما لديه من حكم ، والثالث : إن النبي﴿ ﷺ﴾ استحسن هذه الحكم والمواعظ ، وإذا قرأنا وصف وهب بن منبه[٢١٩] لهذه الحكم بقوله : " قرأت في حكمته نحواً من عشرة آلاف باب ، ولم يسمع الناس كلاماً أحسن منه ، ثم نظرت فرأيت الناس قد أدخلوه في كلامهم واستعانوا به في خطبهم ومسائلهم ووصلوا به بلاغتهم"[٢٢٠] عرفنا لماذا وصفت المصادر سويد بن الصامت بأنه " كثير الحِكم في شعره"[٢٢١] إذ يبدو أن الرجل كان يقرأ تلك الحكم ويعيد نشرها عن طريق الشعر كونه وسيلة النشر الأساسية في ذلك الزمان ٠

وفي مجال علم الأنواء[٢٢٢] يبدو أن بعضهم مثل عبد الله بن أُبي كان له معرفه بهذا العلم ، وهذا ما نستشفه من كلامه عن المطر الذي أصاب المسلمين في غزوة الحديبية سنة ٦هـ/٦٢٧م ، إذ قال : " هذا نوء الخريف أمطرنا بالشعرى "[٢٢٣] ؛ لأن العرب كانت تعتقد أن لكل نجم نوء لا بد أن يكون له مطر أو ريح أو برد أو حر وينسبون ذلك إليه[٢٢٤]، ولما كان الشعرى من النجوم المشهورة عند العرب ووصلت شهرتها حد العبادة[٢٢٥] لذلك اعتقد ابن أُبي على ما يبدو أنها من تفعل ذلك ، وبغض النظر عن عقيدته الباطلة لكن يبدو أن الرجل له معرفة بنجوم الأنواء ومنازلها ٠

أما في مجال الشعر ، فقد عرفنا أنه من شروط الكامل ، غير أنه لم تصلنا إلا نتف قليلة لبعض الكملة مثل الربيع بن زياد وسويد بن الصامت ، ولعل سبب ذلك أن معظمهم من المقلين بدليل وصف ابن قتيبة لشعر أحدهم وهو عبد الله بن أُبي بأنه قليل عزيز[٢٢٦] لأن شرط الشعر في الكامل ، كما ذكرنا سابقاً ، هو القدرة على نظم الشعر وليس النبوغ والشهرة ، ومهما يكن من أمر فان نظرة بسيطة على ما وصل إلينا من شعرهم تظهر تنوع أغراضهم الشعرية ، شأنهم شأن الشعراء الآخرين ، إذ كانت موضوعاتهم تدور حول الحرب والثأر والوصف والحكمة والعتاب ، فالربيع بن زياد تكلم عن حرب داحس والغبراء ، وبين أنه ليس من دعاة الحرب بقوله:

فإنْ تَكُ حَرْبُكَمْ أمْسَتْ عَوَانَاً فإنِّي لَمْ أكُنْ مِمَّنْ جَنَاهَا[٢٢٧]

وَلـكنْ وُلْـدُ سَـوْدَةَ أرَّثُوهَـا وَحَشُّوا نَارَهَا لِمَنْ اصطَلاَهَا[٢٢٨]

وفي الرثاء رثى مالك بن زهير العبسي بعد أن قتله بني ذبيان[٢٢٩] وقرر طلب ثأره تماشيا مع عادات العرب في طلب الثأر فكانت قصيدته من أروع ما كتب في هذا المجال[٢٣٠]، وقد تداخل الوصف والعتاب بقصيدته الشعرية التي أرسلها إلى النعمان بن المنذر بعد أن طلب منه مغادرة بلاده[٢٣١].

أما سويد بن الصامت فغلب على شعره المواعظ والحكم ، وفي إحدى قصائده التي وصلتنا بيّن الصفات الذميمة للمنافق بقوله :

أَلا رُبَّ مَن تدعُو صَدِيـقاً ولو تَرى مَقالتَه في الغَيب ساءَك ما يَفْرِي

مَـقالتُـه كـالشَّهـد مـا كان شاهِداً وبالغيب مَأْثُور على ثَغرة النَّحْر

يَسـرُّك بـادِيـهِ وتـحـت أَدِيـمـِه نَمِيَّةُ شَرٍّ تَبْتَرِي عَصَب الظَّهر

تُبِـينُ لك العَيْنَـان ما هـو كـاتِمٌ من الغِلِ والبغضاءِ والنَّظَر الشَّزْر[٢٣٢]

وعبد الله بن أُبي كان غرضه الشعري توضيح أثر التخاصم والتنازع بين القبيلة وسيدها ودوره في فشله وسقوطه ، وهو يصف حاله بعد اعتناق بني عمومته الإسلام وإصراره على النفاق قائلاً:

مَتَى ما يَكُنْ مَوْلاَكَ خَصْمَكَ لا تَزَلْ تَذِلُّ ويَعْلُـوكَ الَّذِيـنَ تُصَـارِعُ

وهـلْ ينْهَضُ الـبَازِي بَغْيـرِ جَنَاحِـهِ وإنْ قُصَّ يَوْماً رِيشُهُ فَهْوَ وَاقِعُ [٢٣٣]

أما الفخر فكان من نصيب شعر أسيد بن حضير ، إذ افتخر بنفسه قائلاً :

أنا أبو يحيى وسَيفي الأزرقُ كمْ قَطّ من جماجمٍ وأسوقِ[٢٣٤].

الخاتمة

يتضح مما تقدم أن الكامل عند العرب قبل الإسلام هو الذي يجيد الكتابة والسباحة والرماية ونظم الشعر وذا حسب ونسب ؛لأن تلك الصفات تمثل قيمة اجتماعية عليا فرضتها الظروف الاجتماعية والثقافية والجغرافية لشبه الجزيرة العربية، وقد اقتصر هذا اللقب على مجموعة صغيرة من الشخصيات؛ لأنه لم يكن لقباً موغلاً في القدم ، بل في المدة التي سبقت البعثة النبوية الشريفة بقليل ، وتبين أن أغلب الكملة في يثرب من دون سواها من مناطق شبه الجزيرة العربية؛ وذلك بسبب ملائمة الظروف الاجتماعية والثقافية والجغرافية ، واتضح أيضاً أن للكملة أثراً مميزاً في الحياة العامة بمختلف مجالاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، إلا أن هذا الأثر لم يكن بمستوى واحد ، إذ اختلف من شخصٍ إلى آخر حسب موقعه الاجتماعي في القبيلة ومؤهلاته الشخصية، فبعضهم لم يرد اسمه إلا في قوائم الكملة فقط ، في حين بعضهم الآخر كان هو محور الحدث٠

الهوامش

(١) الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د٠ت ،٣٥٣/٣٠ مادة (كمل) ٠

(٢) ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ت٧١١هـ/١١٣١م، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د٠ت، ٥٩٨/١١ مادة (كمل) ٠

(٣) الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، ت ١٧٥هـ/٧٩١م ، العين ، تحقيق د٠ مهدي المخزومي و د٠ إبراهيم السامرائي ، ط٢، مؤسسة دار الهجرة ، قم ، ١٠٤٩هـ،٣٧٩/٥ مادة (كمل) ٠

(٤) الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد ، ت٣٧٠هـ/٩٨٠م ، تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض مرعب، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م ، ١٤٨/١٠ مادة (كمل) ٠

(٥) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، د٠ت ،٥٤٢/٣ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، (ت٣٥٦هـ/٩٧٦م)، الأغاني ، تحقيق علي مهنا و سمير جابر ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، د٠ت،٢٧/٣ ٠

(٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥٤٢/٣ ؛ المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م) البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، د٠ت،١١٥/٥ ؛ الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد ، ت٥٣٨هـ/١١٤٣م ، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٢م،٤٦٨/٢ ؛ ابن عساكر ،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق محب الدين أبي سعيد وعمر بن غرامة العمري، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ٩/ ٧٩ ؛المزي ، ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، ت٧٤٢هـ/١٣٤١م، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق د٠ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٨٠م ، ٢٤٨/٣ ؛ الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن احمد ، ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م ، المستطرف من كل فن مستظرف، تحقيق مفيد محمد قمحية ، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ٧٨/٢.

(٧) الأغاني ، ٢٧/٣ ٠

(٨) الشريف ، أحمد إبراهيم ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، دار الفكر العربي، د٠م، ١٩٨٥م، ص٣١ ٠

(٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦٠٤/٣ ؛ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٧٩/٩ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٤٨/٣ ٠

(١٠) السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت٩١١هـ/١٥٠٥م ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ٣٠١/٢ .

(١١) ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي ، ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق سامي بن محمد سلامة ، ط٢ ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، د.م ، ١٩٩٩م ، ٣١٠/١ ؛ابن عادل، أبو حفص عمر بن علي الدمشقي ، كان حياً سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م ، اللباب في علوم الكتاب ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ٦٩/١٩ .

(١٢) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، ت٢٥٥هـ/٨٦٨م ، البيان والتبيين ، تحقيق فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، ١٩٦٨م، ص٤٠٥ ؛ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ت(٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، مقدمة ابن خلدون ، ط٥ ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٤م، ص٢٣٧ .

(١٣) البقرة /٧٨ ؛ آل عمران / ١٠ ، ٧٥ ؛الأعراف /١٥٦ ؛ الجمعة /٢ .

(١٤)أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر ، ت٦٧١هـ/١٢٧٢م ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ٢٠٠٣م ، ٩١/١٨ .

(١٥) أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، جامع البيان عن تأويل آي القران ، تحقيق احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ٢٨١/٦ .

(١٦) أبو القاسم حسين بن محمد ، ت٥٠٢هـ /١١٠٨م ،المفردات في غريب القرآن ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، د.ت ، ص٢٣ .

(١٧) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٢ ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، ١٩٩٣م ،٩١/٨-١٤٣ .

(١٨) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٠٧/٨ .

(١٩) مدينة على الفرات كان أول من بناها سابور بن هرمز الملك الساساني ،وسميت بالنبار لأن كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير وكانت من مصادر تموين الفرس لذلك سموها الأهراء وعندما حررها العرب المسلمين عربوها فسميت بالأنبار ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩م ،٢٥٧/١ .

(٢٠) أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ،فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ ،ص٤٥٦-٤٥٧ .

(٢١) أبو الفرج ، الأغاني ، ٩٣/٢ .

(٢٢) بن عبد الجن بن أعيا بن الحارث السكوني الكندي ، قدم مكة وتزوج الضهياء بنت حرب بن أمية، ينظر : ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ، ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م ، جمهرة أنساب العرب ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٣م ،ص ٤٢٩ ٠

(٢٣) وهو أكيدر بن عبد الجن بن أعيا بن الحارث السكوني الكندي ، أسره خالد بن الوليد أيام الرسول ﴿ ﷺ ﴾ ، ينظر: ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٤٢٩ ، ودومة الجندل : تقع بين بلاد الشام والمدينة بالقرب من جبل طي في منخفض من الأرض فيها حصن منيع محاط بسور كبير ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٨٧/٢ ٠

(٢٤) بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي وقد انقطع نسله بعد الجيل الثاني من أبنائه إذ أنجب أمية وأمية أنجب أبو سفيان والأخير لم يعقب فانتهى نسلهم ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٧٨-٧٩ ٠

(٢٥) بن مرة بن كعب بن كلاب القرشي ، كان له اتصال مع ملوك العراق والشام وقد حمل في إحدى السفرات على البريد فسمي راكب البريد، ينظر : البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر، ت٢٧٩هـ/٨٩٢ م، أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي ، دار الفكر ، بيروت، ١٩٩٦م، ٧/١٠ ٠

(٢٦) بن معتب بن مالك بن كعب ، كان شريفاً في الجاهلية وشاعراً ، وفد على كسرى فوهبه أموال بنى فيها حصناً في الطائف ، أدرك الإسلام واسلم ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٤٣١/١٣-٤٣٢ ٠

(٢٧) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٥٧ ٠

(٢٨) أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب ، ت٤٣٨هـ/١٠٤٧م ، كتاب الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٨م ، ٧/١-٨ ٠

(٢٩) فتوح البلدان ، ص٤٥٧ ٠

(٣٠) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١٢٠/٨ ٠

(٣١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٢/٢ ٠

(٣٢) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٥٩ ٠

(٣٣) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١١٤/٨ ٠

(٣٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٥٨/٢ ٠

(٣٥) فتوح البلدان ، ص٤٥٩ ٠

(٣٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٢/٢ .

(٣٧) المقدمة ، ص٤١٨ .

(٣٨) العلياوي ، علي قاسم جابر ، الألعاب عند العرب وموقف الإسلام منها حتى نهاية العصر الراشدي ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية جامعة البصرة ، ٢٠١٠م ، ص٧٣ .

(٣٩) بيرني ، جان جاك ، جزيرة العرب ، ترجمة نجدة هاجر وسعيد الغز ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٦٠م ، ص٢٠-٢١ .

(٤٠) سلامة ، عبد الحميد ، قضايا الماء عند العرب قديماً (من الجاهلية/القرن ٦م إلى القرن ١١هـ/١٧م) دار الغرب الإسلامي ، د.م ، ٢٠٠٤م ، ص٥١ .

(٤١) حتي ، فيليب ، تاريخ العرب المطول ، ط٤ ، دار الكشاف ، د.م ، ١٩٦٥م ، ٤١/١ .

(٤٢) المتقي الهندي ، علاء الدين بن علي بن حسام الدين ، ت٩٧٥هـ /١٥٦٧م ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق بكري حياني وصفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١م ، ٢٥٤/١٢ .

(٤٣)الأغاني ، ١٢٩/١٦ .

(٤٤) ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ، ت٣٦٤هـ/٩٧٤م ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، الشركة العالمية للكتاب ، دار الكتاب العالمي ، بيروت ، ١٩٨٩م ، مج١ /٣٨٠ .

(٤٥) معجم البلدان ،١٨٢/٥ .

(٤٦) الطرفي ، محمد حسين جاسب ، خشية المياه عند العرب المسلمين حتى عام ٤١هـ/٦٦١م ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد الثامن عشر ، العدد٢-٣ ، سنة ٢٠١٥م ، ص٥٢٣ .

(٤٧) الفاكهي ، أبي عبد الله محمد بن إسحاق ، ت٢٧٥هـ/٨٨٨م، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، دار خضر للطباعة والنشر ، بيروت ،١٤١٤هـ ، ١٠٣/٣-١٠٦ .

(٤٨) للمزيد من التفاصيل ينظر : البلادي ، عاتق بن غيث ، أودية مكة المكرمة ، دار مكة للتوزيع والنشر ، مكة المكرمة ، ١٩٨٥ ، ص٥ وما بعدها .

(٤٩) أبو زيد عمر النمري ، ت٢٦٢هـ/٨٧٥م، أخبار المدينة ، تحقيق علي محمد وياسين سعد الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ١٠٦/١-١١٠ .

(٥٠) ذكره ابن عبد ربه بهذا الأسم إذ قال : " يوم غدير قلهي" وعده من الأيام المشهودة بين بني عبس وذبيان ، ينظر : أحمد بن محمد الأندلسي ، ت٣٢٨هـ /٩٤٠م ، العقد الفريد ، تحقيق عبد المجيد

الترحيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م ،٢٥/٦ ؛أما ياقوت الحموي فقد ذكر عدة مواضع بهذا الأسم وذكر أيضاً إنه ماء شهد يوماً بين بني عبس وذبيان ، ينظر : معجم البلدان ، ٣٩٣/٤-٣٩٤ .

(٥١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٢٥/٦ .

(٥٢) دارة جلجل : بين وادي المياه وبين البردان وهي دار بني الضباب مما يواجه نخيل بني فزارة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٢٦/٢ .

(٥٣) قال أمرؤ القيس : ألا رب يوم لك منهن صالح ولاسيما يوم بدارة جلجل

ينظر : أمرؤ القيس بن حجر بن الحارث ، ديوانه ، تحقيق حنا الفاخوري ، دار الجيل ، بيروت ، د٠ت ، ص٢٨ . والحادثة التي وقعت فيها هي عندما رحل قوم أمرؤ القيس من ديارهم تقدم الرجال وتخلف النساء ، فلما رأى أمرؤ القيس ذلك ، تخلف وكمن في غيابة من الأرض ، حتى جاء النساء وفيهن عنيزة التي كان يعشقها ، فنزلن إلى الغدير يغتسلن ، فجاء أمرؤ القيس واخذ ثيابهن... للتفاصيل ينظر، ؛ ابو الفرج ، الأغاني ، ٣٤٣/١٠-٣٤٤ .

(٥٤) مستنقع ماء في بلاد غطفان ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٣٨٩/٥ .

(٥٥) وكان فيه النصر لبني عبس إذ قتلوا مجموعة من فرسان بني ذبيان ، ينظر: ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٢٢/٦-٢٣ .

(٥٦) للتفاصيل ينظر : سلامة ، قضايا الماء عند العرب ، ص٩٢-٩٨ .

(٥٧) ابو الفرج ، الأغاني ، ٢٠٢/١٧ .

(٥٨) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٣٨/٩ مادة (زلف) .

(٥٩) النعيمي ، أحمد إسماعيل ، ألعاب الأطفال الشعبية في تراث العرب الشعري ، مجلة التراث الشعبي ، العدد ٢ ، بغداد ٢٠٠٧ ، ص٥٦ .

(٦٠) بن مالك بن جعفر كان والده من أجواد العرب وعمه أبو براء ملاعب الأسنة ، هو أحد الشعراء المخضرمين أدرك الإسلام ويقال إنه عمر مائة وخمس وأربعين سنة ، توفي سنة ٤١هـ/٦٦١م ، ينظر؛ ابو الفرج ، الأغاني ، ٣٥٠/١٥-٣٦٩ .

(٦١) ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق إحسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٢م ، ص١٢٣ وتحيرت : امتلأت ماء ، الدبار : مجاري الماء (المشارات) ، ينظر ، ابن منظور، لسان العرب ، ٢٢٣/٤ مادة (حير).

(٦٢) ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين محمد بن أحمد ، ت٦٨١هـ/١٢٨٢م ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، د٠ت ، ٣٨/٧ .

(٦٣) شمس الدين محمد بن أبي بكر ، ت٧٥١هـ/١٣٥٠م ، الفروسية ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص١٠٦ ٠

(٦٤) للتفاصيل عن هذا السلاح وأوصافها ونعوتها ينظر : أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت٢٢٤هـ /٨٣٨م ، كتاب السلاح ، تحقيق حاتم صالح الضامن ،ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م ، ص٢٢-٢٨

(٦٥) بن زيد بن عبدالله بن دارم التميمي ، سيد تميم ، كان شريفاً ومقدماً في قومه ، صاحب القوس الذي يضرب به المثل في الوفاء ، عندما رهنه عند كسرى ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٢/١٩-٢١ ٠

(٦٦) ابن قتيبة ، أبو عبد الله محمد بن مسلم ، ت٢٧٦هـ/٨٨٩م ،المعارف ، تحقيق د٠ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، د٠ت ،١/٦٠٨ ٠

(٦٧) ابو الفرج ، الأغاني ،١١/١١٧ ٠

(٦٨) للتفاصيل عن هذا الموضوع ينظر : القيسي ، نوري حمودي ،الفروسية في الشعر الجاهلي ، عالم الكتب ، بيروت ، ٢٠٠٤م،ص١٢٩-١٣٥ ٠

(٦٩) كان العرب يعتقدون إن أحسن وأكرم القسي ما كان يصنع من شجر النبع ، ينظر : المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م) الكامل في اللغة والأدب ، مكتبة المعارف ، بيروت، د٠ت، ١/٤٣ ؛ ومن الأشجار الأخرى التي يصنعون منها القسي هي : الضال والشوحط والسدر والشريان والسراء والتين والحماط والتالب ، ينظر :الآلوسي، محمود شكري ، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، عني بشرحه وضبطه محمد بهجت الآثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د٠ت ، ٣/٣٥٥ ٠

(٧٠) القيسي ، الفروسية ، ص١٢٩ ٠

(٧١) غالي ، واصف بطرس ، تقاليد الفروسية عند العرب ، ترجمة أنور لوقا ، دار المعارف ، القاهرة، د٠ت ، ص١٩٧ ٠

(٧٢) خطاب ، محمود شيت ، العسكرية العربية الإسلامية ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ص١٢٩ ٠

(٧٣) العلياوي ، الألعاب عند العرب ، ص١٢٩ ٠

(٧٤) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ١/١٥٩ ٠

(٧٥) الجمحي ، محمد بن سلام (ت٢٣١هـ/٨٤٥م) ،طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني ، جدة ، د٠ت ،١/٢٤ ٠

(٧٦) تاريخ الأدب العربي(العصر الجاهلي) ط٢٢، دار المعارف ، القاهرة ، د٠ت ، ص١٤٤ ٠

(٧٧) أبو محمد عبد الله بن مسلم ، ت٢٧٦هـ/٨٨٩م ، تأويل مشكل القرآن ، تحقيق السيد أحمد صقر ، المكتبة العلمية ، القاهرة ، د٠ت ، ص١٨ ٠

(٧٨) الجاحظ ، ،البيان والتبيين ،ص١٣٣-١٣٤ ٠

(٧٩) تاريخ الأدب العربي ، ط٢ ، المطبعة البولسية ، بيروت ، ١٩٥٣م ، ص٦٣ ٠

(٨٠) المزهر : العود الذي يضرب به للغناء ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٣١/٤ مادة (زهر) ٠

(٨١) أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ،العمدة في محاسن الشعر وأدبه ، تحقيق محمد عبد القادر ، بيروت ، ٢٠٠١م ،ص٧٠ ٠

(٨٢) أبو عثمان عمرو بن بحر ، ت٢٥٥هـ/٨٦٨م ، الحيوان ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت ،١٩٩٦م، ٣٨٠/٤-٣٨١ ٠

(٨٣) ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ، ت٢١٣هـ/٨٢٨م ، السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١١هـ ،٢٧٣/٢ ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ ،٦٧٨/٢ ٠

(٨٤) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ١١٧/٨ ٠

(٨٥) بنت عمرو بن النضر بن حارثة بن طريف بن أنما ر الأنمارية زوجة زياد بن عبد الله العبسي وأم ولده الكملة ، قتلت نفسها بعد ان أسرها بنو ذبيان مخافة أن يلحق العار ببنيها ينظر : أبو الفرج ، الأغاني ، ١٨٣/١٧ -١٨٧ ٠

(٨٦) بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة العبسي من فرسان بني عبس وقادتها ، للتفاصيل عن حياته ينظر : أبو الفرج ، الأغاني ، ١٧/ ١٨٣-٢١٠ ٠

(٨٧) بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة العبسي من فرسان بني عبس وشجعانها ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف، ٢٠٨/١٣ ٠

(٨٨) بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة العبسي من فرسان بني عبس وشجعانها ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف، ٢٠٨/١٣ ٠

(٨٩) بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة العبسي من فرسان بني عبس وشجعانها ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف، ٢٠٨/١٣ ٠

(٩٠) أبو جعفر محمد بن بن أمية بن عمر البغدادي، ت٢٤٥هـ/٨٥٩م ، المحبر ، اعتنى بتصحيحه د٠ أيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، د٠ت ، ص٣٩٨ ؛ ابو هلال العسكري ،الحسن بن عبد الله بن سهل (ت بعد سنة ٤٠٠هـ/١٠٤٨م)، جمهرة الأمثال ، ط٢، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش ،دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م ،٣٢٥/٢ ؛ الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، ت٥١٨هـ /١١٢٤م ، مجمع الأمثال ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت، د٠ت ،٣٤٩/٢-٣٥٠ ؛ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد ، ت٥٣٨هـ/١١٤٣م، المستقصى في أمثال العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م ،٣٨٣/١ ٠

(٩١) أبو الفرج ، الأغاني ، ١٨٤/١٧ ٠

(٩٢) بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الخزرجي ، من أوائل من أسلم من الأنصار ، أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار الذين اختارهم الرسول﴿ ﷺ﴾ على قومهم ليلة العقبة ، استشهد في معركة احد ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦٢١/٣-٦٢٢ ٠

(٩٣) بن دليم بن حارثة بن ابي خزيمة الخزرجي ، سيد الخزرج جميعا، كان من الكرماء المعروفين في يثرب ، اختاره الرسول﴿ ﷺ﴾ أحد النقباء الاثني عشر ، عرض نفسه كمرشح للخلافة في سقيفة بني ساعدة بعد وفاة الرسول ﴿ ﷺ﴾ ، قتل وهو في طريقه للشام في خلافة عمر بن الخطاب، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦١٣/٣-٦١٧ ٠

(٩٤) بن سماك بن عتيك بن رافع الأوسي ، زعيم بني الأوس أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار الذين اختارهم الرسول﴿ ﷺ﴾ على قومهم ليلة العقبة ، توفي سنة ٢٠هـ/٦٤٠م ، ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢٩/١-٩٤ ٠

(٩٥) بن سلول وسلول امرأة من خزاعة وهي أم أُبي بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي يُذكر إن الخزرج والأوس قد اتفقوا على تنصيبه زعيماً عليهم وفشل هذا الأمر بقدوم النبي للمدينة، لذلك تزعم المنافقين فيها، توفي في زمن الرسول﴿ ﷺ﴾ ، ينظر : ابن عبد البر ، الأستيعاب ،٩٤٠/٣-٩٤١ .

(٩٦) بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك من بني الحبلى الخزرجي ، شهد جميع الغزوات مع الرسول﴿ ﷺ﴾ ، توفي في خلافة عثمان بن عفان ، ينظر : ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم ، ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م، أسد الغابة في معرفة الصحابة ،تحقيق عادل أحمد الرفاعي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،١٩٩٦م،٢١٧/١-٢١٨ ٠

(٩٧) بن خالد بن عطية بن حوط بن بن حبيب بن عمرو الأوسي ، قتله المجذر بن زياد فكان السبب الذي اندلعت به حرب بعاث بين الأوس والخزرج ،ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٣٣٧-٣٣٨ .

(٩٨) بن سماك بن عتيك بن أمريء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن الحارث الأوسي ، سيد الأوس قتل يوم بعاث ، ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٣٣٩ .

(٩٩) فتوح البلدان ، ص٤٥٩-٤٦٠ .

(١٠٠) الطبقات الكبرى ، ٥٤٢/٣ ترجمة أوس بن خولي ؛ ٦٠٤/٣ ترجمة أسيد بن حضير ، وقد ذكر أيضاً إن والده حضير كان من الكملة ؛٦١٦/٣ ترجمة سعد بن عبادة ؛ ٦٢٢/٣ ترجمة رافع بن مالك.

(١٠١) لقد اعتمد البلاذري على ابن سعد كثيراً ، إذ أسند عنه الروايات في أكثر من خمسين موضع تحت عنوان " حدثني محمد بن سعد ، أو محمد بن سعد كاتب الواقدي ، ينظر على سبيل المثال : فتوح البلدان ،ص٢٨ ، ص٣٤ ، ص٥٨ ، ص٧١ ، ص١٢٤ .

(١٠٢) اندلعت هذه الحرب بين بني عبس وذبيان وقيل استمرت لمد أربعين عام وكانت سجالا بين الطرفين، وداحس والغبراء أسمين لفرسين كانتا سبب هذه الحرب ، للتفاصيل ينظر : إبراهيم ، محمد أبو الفضل وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ،القاهرة ، ١٩٤٢م ،ص٢٤٦-ص٢٧٧ .

(١٠٣) الربذة : على مسافة ثلاثة أيام من المدينة قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٤/٣ ، والنقرة: كل أرض منخفضة وهي واقعة بين أضاخ وماوان من منازل حاج الكوفة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٩٩/٥ .

(١٠٤) أبانين : جبلين أحدهما أبيض والبخر أسود ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٦٢/١-٦٣ .

(١٠٥) عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي ، ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ،١١٧٨/٤ .

(١٠٦) أبو الفرج ، الأغاني ، ١٨٤/١٧ وقد شرح معاني المفردات الواردة بالنص بقوله: " أما قولها ما حملت واحداً منهم تضعاً فتقول لم أحمله في دبر الطهر وقبل الحيض ، وقولها ولا ولدته يتناً وهو أن تخرج رجلاه قبل رأسه ولا أرضعته غيلاً أي ما أرضعته قبل أن أحلب ثديي وما منعته قيلاً أي لم أمنعه اللبن عند القائلة ولا أبيته على ماقة أي وهو يبكي "

(١٠٧) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٥٩ .

(١٠٨) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٥٧ .

(١٠٩) للتفاصيل ينظر : العلياوي ، علي قاسم جابر ، مياه مكة قبل الإسلام حتى نهاية القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة ، ٢٠١٤م ، ص٧٣-٩٩ .

(١١٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١١٦/٣ ؛ ابن الجوزي ،أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن احمد، ت٥٩٧هـ/١٢٠١م ، المنتظم في أخبار الملوك والامم ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٥٨هـ ، ٢٧٢/٢ .

(١١١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٥٤٢/٣ .

(١١٢) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٥٦٧/٢ .

(١١٣) بين الأوس والخزرج وقد كان فيه النصر للأوس على الخزرج ، للتفاصيل ، ينظر أبو الفضل إبراهيم وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ،ص٧٣-٨٤ .

(١١٤) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٣٣٧-٣٣٨ .

(١١٥) بن الربيع بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناسب العبسي ، وفد على النبي واعتنق الإسلام ، ينظر ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤٧٩/١ .

(١١٦) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤٧٩/١ .

(١١٧) ابن الوردي ، زين الدين عمر بن المظفر ، ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م ، تاريخ ابن الوردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م ،٦٦/١ .

(١١٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٦٠٤/٣ .

(١١٩) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١٤٣/١ .

(١٢٠) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٧٩/٩ .

(١٢١) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م ،٦٥/٣-٦٦ .

(١٢٢) أحد بطون قبيلة الخزرج ، والحبلى هو سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج ، سمي الحبلى لعظم بطنه ، ينظر : البلاذري ، انساب الأشراف ،٢٥١/١ .

(١٢٣) ابن هشام ، السيرة ، ١٢٦/٣ .

(١٢٤) عبد الرحمن بن محمد ت(٨٠٨هـ/١٤٠٥م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ط٥ ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ٣٤٧/٢ .

(١٢٥) ابن هشام ، السيرة ،١٣١/٣ .

(١٢٦) ابن هشام ، السيرة ،٣١٥/٣ ، والحاسر: من لا درع عليه ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب، ١٨٧/٤ مادة (حسر) ٠

(١٢٧) الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب ، ت٣٦٠هـ/٩٧١م ، المعجم الكبير ، ط٢ ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الموصل ، ١٩٨٣م ، ١٧/٥ ٠

(١٢٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣/ ٥٤٢ ٠

(١٢٩) الأكبر بن امرئ القيس بن النعمان امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر، وهو آخر ملوك آل نصر ، حكم ٢٢سنة قتله كسرى ، فسبب قتله يوم ذي قار بين العرب والفرس ، للتفاصيل ينظر : أبو البقاء الحلي، هبة الله محمد بن نما ، ت القرن ٦هـ/القرن ١٢م ،المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية ، تحقيق محمد عبد القادر خريسات وصالح موسى درادكة ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، ١٩٨٤م ،١٤٤/١-١٥٩ ٠

(١٣٠) ابو البقاء الحلي ، المناقب المزيدية ، ٣٧١/١ ٠

(١٣١) ابو الفرج ، الأغاني ،٣٥٣/١٥ ٠

(١٣٢) المرتضى ، الشريف ابو القاسم علي بن أحمد بن الحسين ، ت٤٣٦هـ/١٠٤٤م ،أمالي السيد المرتضى ، صححه وعلق على حواشيه محمد بدر الدين النعساني ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، قم ، ١٤٠٣هـ، ١٣٥/١ ٠

(١٣٣) البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت١٠٣٠هـ/١٦٢٠م، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق محمد نبيل طريفي وأميل بديع اليعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ، ١١/٤ ٠

(١٣٤) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من فرسان هوازن المشهورين ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ٢٨٤-٢٨٥ ٠

(١٣٥) المرتضى ، امالي المرتضى ، ١٣٥/١ ٠

(١٣٦) قال في مطلع قصيدته : نحن بني أمِّ البنينَ الأربعة ... سيوفُ حَزٍّ وَجِفان مُتْرَعَهْ

وللتفاصيل ينظر : ابو الفرج ، الأغاني ، ٣٥٢/١٥-٣٥٤ ؛ المرتضى ، أمالي المرتضى ، ١٣٥/١-١٣٦ ؛ البغدادي ، خزانة الأدب ، ٥٥٠/٩-٥٥١ ٠

(١٣٧) الخازن ، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم ، ت٧٤١هـ/١٣٤١م ، تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ٤٢٩/١ ٠

(١٣٨) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ، ٥٦٤/١-٥٦٥ ٠

(١٣٩) بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس ، زعيم بني عبس وصاحب حرب داحس والغبراء المعروفة ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٢٥٠-٢٥١.

(١٤٠) بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي الفزاري ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٥٥/١٣-١٥٦ ٠

(١٤٠) أسم يطلق على كل حامل من الإبل ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٦٨/٤ مادة (عشر) ٠

(١٤٢) المفضل الظبي ، بن محمد بن يعلي بن سال ، ت١٦٨هـ/٧٨٤م، أمثال العرب ، تحقيق احسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١م ،ص ٨٧ ؛ أبو الفرج ، الأغاني ، ١٩٨/١٧ ٠

(١٤٣) وجرت فيه مناوشات بين الطرفين وقتل فيه عمرو بن الأسلع عيينة ، ثم سفرت الوفود بينهم واصطلحوا ، ينظر ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٢٥/٦ ٠

(١٤٤) بن ضباب بن جابر بن يربوع بن بغيض بن مرة بن عوف الذبياني ،ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٢٥٣ ٠

(١٤٥) البلاذري ، انساب الأشراف ، ١١١/١٣ ٠

(١٤٦) بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، سيد بني مرة وهو من دفع ديات حرب داحس والغبراء ، أدرك الإسلام وأسلم، ينظر : البلاذري ، انساب الأشراف ، ١٠٠/١٣-١٠١ ٠

(١٤٧) أمثال العرب ، ص١٠٥ ، وينظر باختلاف الألفاظ ، ابن الأثير ، الكامل ، ١/ ٤٦١-٤٦٢ ٠

(١٤٨) وسمير رجل من الأوس قتل حليفاً للخزرج ، فأبوا أن يدفعوا ديته كاملة وعرضوا نصف الدية كونه حليف، فاستمرت الحرب بينهم سجال مدة عشرين عام حتى حكّموا بينهم المنذر بن حرام ، ينظر: ابو الفرج ، الأغاني ، ٢٠/٣-٢٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ١/ ٥١٩ ٠

(١٤٩) ابو الفرج ، الأغاني ، ٢٧/٣ ٠

(١٥٠) والبياضي نسبة إلى بياضة بن عامر بن زريق بن حارثة من الخزرج، ينظر : ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٤٧٢ ، وكان قائد الخزرج يوم بعاث وقد قتل في المعركة ، ينظر : ابن الأثير ، الكامل ٥٣٨/١ ٠

(١٥١) ابن الأثير ، الكامل ٥٣٦/١ ٠

(١٥٢) ابن الأثير ، الكامل ٥٣٧/١ ٠

(١٥٣) شلبي، أبو زيد ، تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ٢٠١٢م، ص١٣٥ ٠

(١٥٤) البغدادي ، خزانة الأدب ، ٤٨٧/٧ ٠

(١٥٥) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، ت٧٣٢هـ /١٣٣١م ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق مفيد قمحية وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، ٣٥/٧ ٠

(١٥٦) الحطيئة: لقب به قيل لقصره ودمامته ، وأسمه جرول بن مالك بن جؤية بن مخزوم بن مالك بن قطيعة العبسي ، من فحول الشعراء ، يجيد كل ألوان الشعر لكنه اشتهر بالهجاء ، للتفاصيل ينظر : ابو الفرج ، الأغاني ، ١٤٩/٢-١٩٠ ٠

(١٥٧) ابو الفرج ، الأغاني ،٢٥١/٨ ٠

(١٥٨) ابن الأثير ، الكامل ، ٤٥٤/١ ٠

(١٥٩) بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي الفزاري ، يكنى أبا معد قتله بنو عبس في حرب داحس والغبراء ، ينظر : البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١٥٥/١٣-١٥٦

(١٦٠) العقد الفريد ، ١٩/٦ ٠

(١٦١) وهو من أيام حرب داحس والغبراء كان النصر فيه لعبس على ذبيان ، ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ١٩/٦-٢٠ ٠

(١٧٢) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ١١١/١٣ ٠

(١٧٣) وفي هذا اليوم كان النصر حليف بني عبس ، إذ قتلوا في جفر الهبائة وهو مستنقع صغير من الماء مجموعة من رجال بني ذبيان ، ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٢٢/٦-٢٣ ٠

(١٦٤) الميداني ، مجمع الأمثال ، ١١٠/٢ ٠

(١٦٥) بين بني عبس وبني عامر ، وقد انهزم فيه بني عامر شر هزيمة ، ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،٢٦/٦-٢٧ ٠

(١٦٦) بن مالك بن جعفر العامري ، فارس قومه واحد فتاك العرب وشعرائهم في الجاهلية وهو من المخضرمين أدرك الإسلام ولم يسلم توفي بحدود سنة ١١هـ ، ينظر: الصفدي ، صلاح الدين بن خليل بن أيبك ، ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م ، الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارنؤوط و تركي مصطفى ، بيروت، ٢٠٠٠ م ، ٣٣٠/١٦

(١٦٧) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،٢٦/٦ ٠

(١٦٨) وهو من أشهر أيام العرب قبل الإسلام وأشدها بين قبائل عامر من قيس وحلفائهم من عبس ، وبين تميم وحلفائها من ذبيان وأسد ، للتفاصيل ينظر : أبو الفضل إبراهيم وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ص٣٤٩-٣٦٤

(١٦٩) بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي ، أخ حاجب بن زرارة زعيم بنب تميم ، كان مقرباً عند كسرى ويكنى أبا دختنوس وهي بنته ن يقال إنه اعتنق المجوسية ، ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٢٩/١٢ ٠

(١٧٠) الكامل في اللغة ، ١٨١/١ ٠

(١٧١) من بني عبد الله بن دارم التميمي ، وكان اسمه طارق وإنما سمي باسم أبيه بعد موته لشبهه به، وكان أبرص أبخر يقال لولده أفواه الكلاب، ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٥٥/١٢ ٠

(١٧٢) ابن الأثير ، الكامل ، ٥٠٥/١ ٠

(١٧٣) واسم الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة الأوسي ، تأخر إسلامه إلى بعد الخندق ، ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٣٤٥ ٠

(١٧٤) ابن الأثير ، الكامل ، ٥٣٤/١ ٠

(١٧٥) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ١٤٣/١ ٠

(١٧٦) من أهم الأيام بين الأوس والخزرج وكان على الخزرج عبد الله بن أُبي ، وقد صبر الطرفان في القتال لمدة أربعة أيام دون أن تكون الغلبة لأحدهم على الآخر ، ابن الأثير ، الكامل ، ٥٠٥/١ ٠

(١٧٧) وحاطب بن قيس الوسي ، كان رجلاً شريفاً ، اعتدى أحد اليهود من حلفاء الخزرج عل أحد ضيوفه من بني ذبيان ، فقام حاطب بقتل اليهودي وردت الخزرج بقتل رجلاً من الأوس فاشتعلت الحر بينهما للتفاصيل ، ينظر : إبراهيم وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ٧٢ ٠

(١٧٨) بين الأوس والخزرج وقد كان فيه النصر للأوس على الخزرج ، للتفاصيل ، ينظر أبو الفضل إبراهيم وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ،ص٧٣-٨٤ ٠

(١٧٩) ابن الأثير ، الكامل ، ٥٣٨/١ ٠

(١٨٠) ابن الأثير ، الكامل ، ٥٣٨/١ ٠

(١٨١) وهو حائط (بستان) في ناحية السفح شهد معركة بين الأوس والخزرج ، كان النصر فيها للأوس، ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ٥٣٢/١ ٠

(١٨٢) بن الصمة بن حارثة بن الحارث بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن الخزرج ن وبني الحارث حلفاء لبني بياضة ، كان شاعراً معروفاً ن ينظر : ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص٣٥٦ ٠

(١٨٣) ابن الأثير ، الكامل ، ٥٣٢/١ ٠

(١٨٤) ومزاحم حصن من حصونهم ، وكانت معركة حامية كان النصر فيها للاوس ، ينظر : أبو الفرج ، الأغاني ، ١٧٥/١٧-١٧٦ ٠

(١٨٥) أبو الفرج ، الأغاني ، ١٧٥/١٧-١٧٦ ٠

(١٨٦) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤٢٢/٢ ٠

(١٨٧) وهو من الأيام المشهورة بين الأوس والخزرج ، وكان على قيادة الخزرج عبد الله بن أُبي وعلى الأوس أبو قيس بن الأسلت ، ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ٥٣٤/١-٥٣٥ ٠

(١٨٨) وهما جداران وكانت الخزرج وراء مضرس والأوس وراء معبس ، وقد انهزمت فيه الأوس هزيمة نكراء ، ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ٥٣٥/١ ٠

(١٨٩) ابن هشام ، السيرة ، ٤/ ٩ ٠

(١٩٠) العلياوي ، الألعاب عند العرب ، ص١٤٤ ٠

(١٩١) المفضل الضبي ، أمثال العرب ، ص٨٧ ؛ أبو الفرج الأغاني ، ١٩٨/١٧ ٠

(١٩٢) الطبري ، تاريخ الرسل ، ٥٦٤/١-٥٦٥ ٠

(١٩٣) السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد ت٩٢٢هـ/١٥١٦م ، خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ، دراسة وتحقيق محمد محمود احمد الجكني ، مكتبة حبيب محمود أحمد ، المدينة المنورة ، ١٤١٧هـ ، ٦٠٩/١ ، والعذق : النخلة عند أهل الحجاز ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٣٨/١٠ مادة (عذق)٠ ، والحلقة : أسم لجملة السلاح ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٨/١٠ مادة (حلق)٠

(١٩٤) مولى سعد بن عبادة ، عده ابن حجر من الصحابة ، ينظر : الإصابة ، ٤٢٦/٦ ٠

(١٩٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٤١٦/٤٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٤٢٦/٦ ٠

(١٩٦) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٩٥/٩ ٠

(١٩٧) الشم : الطوال من النخل ، والقراوح : جمع قرواح وهي النخلة التي تجرد كربها وطالت ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٥٧/٢ مادة (قرح) ٠

(١٩٨) لسان العرب ، ٥٥٧/٢ مادة (قرح) ٠

(١٩٩) فخر الدين محمد بن عمر ،ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م ، التفسير الكبير أو مفاتح الغيب، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ١٩٢/٢٣ ٠

(٢٠٠) النويري ، نهاية الأرب ، ٢٥٢/١٦ ٠

(٢٠١) ابو الفرج ، الأغاني ، ١٨٥/١٧ ٠

(٢٠٢) ابو الفرج ، الأغاني ، ١٨٥/١٧ ٠

(٢٠٣) البلاذري ، ٢١٠/١٣ ؛ ابو الفرج ، الأغاني ، ١٨٥/١٧ ٠

(٢٠٤) ابن دريد ، محمد بن الحسن الأزدي ،ت٣٢١هـ/٩٣٣م ، الاشتقاق ، ط٣ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د٠ت ،ص٢٧٧ ٠

(٢٠٥) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ٣٣١/١ ٠

(٢٠٦) الحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م)المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ٣٢٧/٣ ٠

(٢٠٧) السنهاء : النخلة التي تحمل سنة وسنة لا ، والرجبية : التي تبنى حولها رجيبة أي جدار لتعتمد عليه ، والجوائح : جمع جائحة وهي السنة المجدبة ، والعرية : هي النخلة التي يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً أي يجعل ثمرها له ، ينظر : المطرزي ، ابو الفتح ،ناصر الدين بن عبد السيد بن بن علي ، ت٦١٠هـ/١٢١٣م ، المغرب في ترتيب المعرب ، تحقيق محمد فاخوري وعبد الحميد مختار ، مكتبة أسامة بن زيد ، حلب ، ١٩٧٩م ، ٥٧/٢-٥٨ ٠

(٢٠٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٥٩/٢٠ ٠

(٢٠٩) الأطم : الحصن ن ابن منظور ، لسان العرب ، ١٩/١٢ مادة (أطم) ٠

(٢١٠) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص٥٩٦ ٠

(٢١١) معجم البلدان ، ١٧٧/٢ ٠

(٢١٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٥٨/٢٠ ٠

(٢١٣) كان عبداً لخرشة الثقفي نزل إلى النبي﴿ ﷺ ﴾ من حصن الطائف أيام حصارهم فاعتقه وقد عاش بعد النبي﴿ ﷺ ﴾ دهراً، ابن حجر ، الإصابة ، ١٩/١ ٠

(٢١٤) ابن حجر ، الإصابة ، ١٩/١ ٠

(٢١٥) ابن حجر ، الإصابة ، ٤٤٤/٢ ٠

(٢١٦) يذكر أهل الأخبار إنه عاش زمن داوود عليه السلام ، واختلفوا في نبوته فمنهم من قال إنه نبي ومنهم من قال إنه حكيم ، وقد ورد ذكره في القران الكريم ، ينظر : الطبري ، جامع البيان ، ٢٠/١٣٥-١٣٧ .

(٢١٧) ابن الأثير، أسد الغابة، ٢/٥٦٧؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، ت٧٧٤هـ /١٣٧٢م ، البداية والنهاية في التاريخ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، د . ت ،٣/١٤٧ .

(٢١٨) ابن منظور ، لسان العرب ، ١١/١١٦ مادة (جلل) .

(٢١٩) أبو عبد الله اليماني الأخباري ، كان من خيار التابعين ، له مصنفات منها القدر ، والملوك المتوجة من حمير وأخبارها ، توفي سنة ١١٤هـ/٧٣٢م ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م ، معجم الأدباء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١م ،٥/٥٧٦ .

(٢٢٠) ابن قتيبة ،المعارف ،ص٥٥ .

(٢٢١) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٢/٦٧٧ ؛ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٢/٥٦٧ .

(٢٢٢) وهو من العلوم المعروفة عند العرب ، ومعنى النوء هو غروب نجم في المغرب مع الفجر وشرق نجم آخر يقابله في نفس الساعة في المشرق، ومدة كل نجم ثلاثة عشر يوماً وعدد تلك النجوم بعد منازل القمر ثمانية وعشرون نجماً أي في دورة طيلة أيام السنة ، للتفاصيل ينظر : ابن قتيبة ، أبو عبد الله محمد بن مسلم ، ت٢٧٦هـ/٨٨٩م ، الأنواء في مواسم العرب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص١٠-١١ .

(٢٢٣) الحلبي ، علي بن برهان الدين ، ت١٠٤٤هـ/١٦٣٤م ،السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ ،٢/٧١٦ .

(٢٢٤) ابن قتيبة ، الأنواء ، ص١١ .

(٢٢٥) ابن قتيبة ، الأنواء ،ص٥٠ .

(٢٢٦) الشعر والشعراء ، صححه وعلق حواشيه مصطفى أفندي السقا ، ط٢ ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٣٢م ، ص٢١ ٠

(٢٢٧) الحرب العوان : الطويلة التي سبقتها حرب ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٩٨/١٣ مادة (عون) ٠

(٢٢٨) المفضل الظبي ، أمثال العرب ، ص١٠٩-١١٠ ، وولد سودة : هم حذيفة بن بدر وأخوته الخمسة ، أمهم سودة بنت نضلة بن عبيد ، ينظر نفس المصدر والصفحة٠

(٢٢٩) قال في مطلع قصيدته : من مثله تمسي النساء حواسراً وتقوم معولة مع الأسحار

للتفاصيل ينظر : ابو الفرج ، الأغاني ، ١٩٩/١٧ ٠

(٢٣٠) قال في مطلعها : أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار

للتفاصيل ينظر : ابو الفرج ، الأغاني ، ١٩٩/١٧ ٠

(٢٣١) قال في مطلعها : لأن رحلت جمالي لا إلى سعة ما مثلها سعة عرضاً ولا طولا

للتفاصيل ينظر : ابو الفرج ، الأغاني ٣٣٥/١٥ ٠

(٢٣١) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٦٧٨/٢ ٠

(٢٣٢) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص٢١ ٠

(٢٣٤) الآبي ، ابو سعيد منصور بن الحسين ، ت٤٢١هـ/١٠٣٠م ، نثر الدر ، تقديم وتعليق مظهر الحجي ، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق ، ١٩٩٧م ، ٢٧١/٤ ، وأسوق : جمع ساق ، ينظر : ابن منظور، لسان العرب،١٦٦/١٠(سوق)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

إبراهيم ، محمد أبو الفضل وآخرون

١- أيام العرب في الجاهلية ، القاهرة ، ١٩٤٢م ٠

الأبشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد ، ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م

٢-المستطرف من كل فن مستظرف ، تحقيق مفيد محمد قمحية ، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٨٦م٠

الآبي ، ابو سعيد منصور بن الحسين ، ت٤٢١هـ/١٠٣٠م

٣ - نثر الدر ، تقديم وتعليق مظهر الحجي ، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق ، ١٩٩٧م ٠

ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة ،تحقيق عادل أحمد الرفاعي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،١٩٩٦م ٠

٥-الكامل في التاريخ، تحقيق عبد الله القاضي ،ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٥هـ..

الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)

٦- تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م٠

الآلوسي ، محمود شكري

٧- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، عني بشرحه وضبطه محمد بهجت الآثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د٠ت ٠

أمرؤ القيس ، بن حجر بن الحارث ت٥٤٥م

٨- ديوانه ، تحقيق حنا الفاخوري ، دار الجيل ، بيروت ، د٠ت ٠

البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، ت١٠٩٣هـ/١٦٨٢م

٩- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق محمد نبيل طريفي واميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٨م ٠

أبو البقاء الحلي، هبة الله محمد بن نما ، ت القرن ٦هـ/القرن ١٢م
١٠- المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية ، تحقيق محمد عبد القادر خريسات وصالح موسى درادكة ، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، ١٩٨٤م٠
البلادي ، عاتق بن غيث
١١- أودية مكة المكرمة ، دار مكة للتوزيع والنشر ، مكة المكرمة ، ١٩٨٥ ٠
البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)
١٢- أنساب الأشراف ،تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م ٠
١٣- فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ ٠
بيرني ، جان جاك
١٤- جزيرة العرب، ترجمة نجدة هاجر وسعيد الغز ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر. بيروت ، ١٩٦٠م ٠
الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م)
١٥- البيان والتبيين ، تحقيق فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، ١٩٦٨م٠
١٦- الحيوان ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت ،١٩٩٦م ٠
الجمحي ، محمد بن سلام (ت٢٣١هـ/٨٤٥م)
١٧-طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدة ، د٠ت ٠
ابن الجوزي ،أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن احمد ، ت٥٩٧هـ/١٢٠١م
١٨- المنتظم في أخبار الملوك والامم ، دار صادر ، بيروت ٠
الحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤ م)
١٩-المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠م ٠
ابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي ، ت٢٤٥هـ/٨٥٩م
٢٠- المحبر ، أعتنى بتصحيحه د٠إيليزه ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، د٠ت٠
حتي ، فيليب
٢١- تاريخ العرب المطول ، ط٤ ، دار الكشاف ، د٠م ، ١٩٦٥م ٠

ابن حجر : أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م)

٢٢-الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م٠

ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ، ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م

٢٣-جمهرة أنساب العرب ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م ٠

الحلبي ، علي بن برهان الدين ، ت١٠٤٤هـ/١٦٣٤م

٢٤-السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ ٠

الخازن ، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم ، ت٧٤١هـ/١٣٤١م

٢٥- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩م ٠

خطاب ، محمود شيت

٢٦- العسكرية العربية الإسلامية ، دار الشروق ، بيروت ، ١٩٨٣م ٠

إبن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

٢٧- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ط٥ ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٤م ٠

٢٨-المقدمة ، دار القلم بيروت ، ١٩٨٤ م ٠

ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين محمد بن أحمد ، ت٦٨١هـ/١٢٨٢م

٢٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، د٠ت ٠

ابن دريد ، محمد بن الحسن الأزدي ،ت٣٢١هـ/٩٣٣م

٣٠- الاشتقاق ، ط٣ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د٠ت٠

الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم حسين بن محمد ، ت٥٠٢هـ /١١٠٨م

٣١ -المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، د٠ت٠

إبن رشيق ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)

٣٢-العمدة في محاسن الشعر وأدبه ، تحقيق محمد عبد القادر ، بيروت ، ٢٠٠١م ٠

الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م

٣٣- تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د٠ت٠

الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)

٣٤-ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٢م ٠

٣٥- المستقصى في أمثال العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م ٠

ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)

٣٦-الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، د ٠ ت ٠

سلامة ، عبد الحميد

٣٧- قضايا الماء عند العرب قديماً (من الجاهلية/القرن ٦م إلى القرن ١١هـ/١٧م) دار الغرب الإسلامي ، د٠م ، ٢٠٠٤م ٠

السمهودي ، علي بن عبد الله بن أحمد ت٩٢٢هـ/١٥١٦م

٣٨- خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ، دراسة وتحقيق محمد محمود احمد الجكني ، مكتبة حبيب محمود أحمد ، المدينة المنورة ، ١٤١٧هـ ،

السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت٩١١هـ/١٥٠٥م

٣٩- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٨م٠

ابن شبة ، أبو زيد عمر النمري ، ت٢٦٢هـ/٨٧٥م

٤٠- أخبار المدينة ، تحقيق علي محمد وياسين سعد الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م٠

الشريف ، أحمد إبراهيم

٤١- مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ، دار الفكر العربي ، د٠م ،١٩٨٥م ٠

شلبي ، أبو زيد

٤٢- تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ٢٠١٢م ٠

الصفدي ، صلاح الدين بن خليل بن أيبك ، ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م

٤٣- الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارنؤوط و تركي مصطفى ، بيروت ،٢٠٠٠م.

ضيف ، شوقي
٤٤- تاريخ الأدب العربي(العصر الجاهلي) ط٢٢، دار المعارف ، القاهرة ، د٠ت ٠
الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب ، ت٣٦٠هـ/٩٧١م
٤٥- المعجم الكبير ، ط٢ ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الموصل ، ١٩٨٣م ٠
الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
٤٦- جامع البيان عن تأويل آي القران ، تحقيق احمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،٢٠٠٠م ٠
٤٦-تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د٠ت ٠
الطرفي ، محمد حسين جاسب
٤٧- خشية المياه عند العرب المسلمين حتى عام ٤١هـ/٦٦١م ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد الثامن عشر ، العدد٢-٣ ، سنة ٢٠١٥م٠
ابن عادل ، أبو حفص عمر بن علي الدمشقي ، كان حياً سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م
٤٨- اللباب في علوم الكتاب ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م ٠
ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ، ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م
٤٩- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ ٠
إبن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/١٠١١م)
٥٠- العقد الفريد ، تحقيق عبد المجيد الترحيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م ٠
أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، ت٢٢٤هـ/٨٣٨م
٥١- كتاب السلاح ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م.
ابن عساكر ،أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)
٥٢- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق محب الدين أبي سعيد وعمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت ، ١٩٩٥م ٠

العلياوي ، علي قاسم جابر
٥٣-الألعاب عند العرب وموقف الإسلام منها حتى نهاية العصر الراشدي ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية جامعة البصرة ، ٢٠١٠م ٠
٥٤- مياه مكة قبل الإسلام حتى نهاية القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي ، إطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة ، ٢٠١٤م ٠
علي ، جواد
٥٥- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ط٢ ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، ١٩٩٣م ٠
غالي ، واصف بطرس
٥٦- تقاليد الفروسية عند العرب ، ترجمة أنور لوقا ، دار المعارف ، القاهرة ، د٠ت ٠
الفاخوري ، حنا
٥٧- تاريخ الأدب العربي ، ط٢ ، المطبعة البولسية ، بيروت ، ١٩٥٣م ٠
الفاكهي : أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن العياش (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)
٥٨-أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق د٠ عبد الملك عبد الله دهيش ، ط٢ ، بيروت ، ١٤١٤هـ ٠
الفخر الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر ،ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م
٥٩- التفسير الكبير أو مفاتح الغيب، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٠م ٠
الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، ت ١٧٥هـ/٧٩١م
٦٠- العين ، تحقيق د٠ مهدي المخزومي و د٠ إبراهيم السامرائي ، ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، قم ، ١٠٤٩هـ ٠
أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، (ت٣٥٦هـ/٩٧٦م)
٦١- الأغاني ، تحقيق علي مهنا و سمير جابر ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، د٠ت ٠
ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، ت٢٧٦هـ/٨٨٩م
٦٢-الأنواء في مواسم العرب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨ ٠
٦٣- تأويل مشكل القرآن ، تحقيق السيد أحمد صقر ، المكتبة العلمية ، القاهرة ، د٠ت ٠

٦٤- الشعر والشعراء ، صححه وعلق حواشيه مصطفى أفندي السقا ، ط٢ ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، ١٩٣٢م ٠

٦٥- المعارف ، تحقيق د٠ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، د٠ت ٠

القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر ، ت٦٧١هـ/١٢٧٢م

٦٦-الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ٢٠٠٣م ٠

القيسي ، نوري حمودي

٦٧-الفروسية في الشعر الجاهلي ، عالم الكتب ، بيروت ، ٢٠٠٤م ٠

ابن قيم الجوزية ، شمس الدين محمد بن أبي بكر ، ت٧٥١هـ/١٣٥٠م

٦٨- الفروسية ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٤م ٠

ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ، ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م

٦٩- البداية والنهاية في التاريخ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، د ٠ ت ٠

٧٠-تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة ، ط٢ ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، د٠م ، ١٩٩٩م٠

لبيد بن ربيعة ، بن مالك (ت ٤١هـ/٦٦١م)

٧١-ديوانه ، تحقيق إحسان عباس ، الكويت ، ١٩٦٢م ٠

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م)

٧٢-الكامل في اللغة والأدب ، مكتبة المعارف ، بيروت ، د٠ت ٠

المرتضى ، الشريف ابو القاسم علي بن أحمد بن الحسين ، ت٤٣٦هـ/١٠٤٤م

٧٣-أمالي السيد المرتضى ، صححه وعلق على حواشيه محمد بدر الدين النعساني ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، قم ، ١٤٠٣هـ ٠

المزي ، ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن ، ت٧٤٢هـ/١٣٤١م

٧٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق د٠ بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠م ٠

المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ، ت٣٦٤هـ/٩٧٤م

٧٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، الشركة العالمية للكتاب ، دار الكتاب العالمي ، بيروت ، ١٩٨٩م

المطرزي ، ابو الفتح ،ناصر الدين بن عبد السيد بن بن علي ، ت٦١٠هـ/١٢١٣م

٧٦- المغرب في ترتيب المعرب ، تحقيق محمد فاخوري وعبد الحميد مختار ، مكتبة أسامة بن زيد ، حلب ، ١٩٧٩م٠

المفضل الضبي ، بن محمد بن يعلي بن سال ، ت١٦٨هـ/٧٨٤م

٧٧- أمثال العرب ، تحقيق احسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١م٠

المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م)

٧٨- البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، د٠ت ٠

ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١١٣١م)

٧٩-لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د ٠ ت ٠

الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد (ت٥١٨هـ/١١٢٤م)

٨٠-مجمع الأمثال ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، د٠ت ٠

النعيمي ، أحمد إسماعيل

٨١- ألعاب الأطفال الشعبية في تراث العرب الشعري، مجلة التراث الشعبي، العدد ٢، بغداد ٠ ٢٠٠٧

النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، ت٧٣٢هـ /١٣٣١م

٨٢- نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق مفيد قمحية وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م ٠

ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ، ت٢١٣هـ/٨٢٨م

٨٣- السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١١هـ ٠

ابو هلال العسكري ،الحسن بن عبد الله بن سهل (ت بعد سنة ٤٠٠هـ/١٠٤٨م)،

٨٤-جمهرة الأمثال ، ط٢، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش ،دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨م٠

ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله ، ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م

٨٥- معجم الأدباء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١م ٠

٨٦- معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٩م ٠